

**الترفيه في ضوء السنة النبوية
رؤية مستقبلية في إطار رؤية ٢٠٣٠
للمملكة العربية السعودية**

إعداد

د/ مريم سعد عيد الرشيد

**أستاذ مساعد في الحديث وعلومه قسم الدراسات
الإنسانية الكلية الجامعية برنية جامعة الطائف -
المملكة العربية السعودية**

الترفيه في ضوء السنة النبوية رؤية مستقبلية في إطار رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية

مريم سعد عيد الرشيدى

قسم الحديث وعلومه قسم الدراسات الإنسانية، الكلية الجامعية بـرنية جامعة
الطائف، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: Ma.12130@hotmail.com

المخلص:

فكرة البحث: في ظل التوجهات المتزايدة نحو تطوير قطاع الترفيه في المملكة، تبرز رؤية ٢٠٣٠ كإطار استراتيجي يسعى إلى تنويع مصادر الترفيه مع المحافظة على الهوية الدينية، ومن هنا تناول هذا البحث أهمية الترفيه في الحياة المعاصرة في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠، مُسلطاً الضوء على تعريف الترفيه وأهميته في حياة الأفراد والمجتمعات.

أهمية البحث: استعرض البحث دور السنة النبوية في تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية، مقدّماً لمحة عن رؤية ٢٠٣٠ وأهدافها في تعزيز الثقافة والترفيه. وأيضاً ناقش البحث مفهوم الترفيه من منظور إسلامي وأنواعه في السنة النبوية المطهرة، بالإضافة إلى الآثار الاجتماعية والتربوية للترفيه النبوي وتأثيره على القيم الأخلاقية، وبهذا يُعتبر هذا البحث خطوة مهمة نحو تحقيق التوازن بين المتطلبات المعاصرة والالتزام بالقيم الإسلامية، مما ينعكس أثره الإيجابي على جودة حياة الفرد والمجتمع بصفة عامة، ويُسهم كذلك في تحقيق الأهداف التنموية للمملكة العربية السعودية، وفي نفس الوقت يحافظ على قيمنا الإسلامية التي أمددتنا بها السنة النبوية الشريفة

الخاتمة: وقد اختتم البحث بتقديم توصيات تسهم في تطوير استراتيجيات الترفيه بما يتماشى مع الأهداف الوطنية والمحافظة على الهوية الإسلامية.
الكلمات المفتاحية: الترفيه، السنة النبوية، رؤية ٢٠٣٠، السعودية.

Entertainment in Light of the Prophetic Sunnah: A Future Vision within the Framework of Saudi Arabia's Vision 2030

Maryam Saad Eid Al-Rashidi

Department of Hadith and Its Sciences, Department of Humanities, University College of Rania, Taif University, Kingdom of Saudi Arabia

E-mail: Ma.12130@hotmail.com

Abstract:

Research Concept: In light of the growing trend toward developing the entertainment sector in the Kingdom, Vision 2030 emerges as a strategic framework that seeks to diversify entertainment sources while preserving religious identity. This research addresses the importance of entertainment in contemporary life within the framework of the Kingdom's Vision 2030, highlighting the definition of entertainment and its importance in the lives of individuals and communities.

Significance of the Research: The research reviewed the role of the Prophetic Sunnah in promoting mental and social health, providing an overview of Vision 2030 and its goals for promoting culture and entertainment. The research also discussed the concept of entertainment from an Islamic perspective and its types in the Prophetic Sunnah, in addition to the social and educational implications of prophetic entertainment and its impact on moral values. Thus, this research is considered an important step toward achieving a balance between the requirements. Modernity and commitment to Islamic values, which positively impact the quality of life for individuals and society as a whole, contribute to achieving the development goals of the Kingdom of Saudi Arabia, while simultaneously preserving our Islamic values, which are enshrined in the Noble Prophetic Sunnah.

Conclusion: The research concludes by presenting recommendations that contribute to developing entertainment strategies in line with national goals and preserving Islamic identity.

Keywords: Entertainment, Sunnah, Vision 2030, Saudi Arabia.



مقدمة البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: لا شك أن الترفيه يشكل جزءاً أساسياً من حياة الإنسان؛ إذ يسهم في تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية، كما يعدُّ وسيلةً للترويح عن النفس وتخفيفِ الضغوطِ اليومية، ومن خلال المنظور الإسلامي يُعتبر الترفيه عملاً مشروعاً، وذلك إذا تم في إطار من القيم وسياج من الأخلاق التي دعا إليها ديننا الحنيف، فقد حثَّ الإسلام على التوازن بين العبادة والراحة، الأمر الذي يعكس أهمية الترفيه في بناء مجتمعٍ صحي ومتربطٍ في إطارٍ من القيم الأخلاقية الرفيعة.

ويتمثل التوازن في عدة جوانب من التوازن النفسي، فالإنسان مجبول على التعب والشعور بالضغط في العمل؛ ولذا يقوم الترفيه بدور فاعل في تحقيق التكيف النفسي السليم للإنسان فيتخلص من التوترات والكبت والإحباط والملل، ويستأنف أعماله اليومية بجد ونشاط، ومن هنا ندرك إشارة أبي الدرداء رضي الله عنه حين شجع على استجمام النفس بالشيء من اللهو غير المحرم؛ لأن ذلك أقوى لها على الحق^(١). وقول الفاروق عمر رضي الله عنه حين قال: «إني ليعجبني أن يكون الرجل في أهله مثل الصبي، فإذا بُغي منه حاجة وُجدَ رجلاً»^(٢).

(١) بهجة المجالس، لابن عبد البر، (١/١١٥).

(٢) أخرجه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٣/٤٣٠، رقم: ١٠٣٨)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/٣٣١). وقال نجم الدين الغزي في حسن التنبه لما ورد في التشبه (ص ١٠): سند الدينوري صحيح.

وجديرٌ بالذكر أن الإسلام لا يسمح بالبرامج الهابطة والخليعة باسم الترفيه والترويح العقلي والنفسي، ولكنه لا يرى مانعاً من نشر البرامج الفكاهية الهادفة، فقد ثبت أن النبي ﷺ كان يمزح مع أصحابه ولا يقول إلا حقاً^(١)، وكان الصحابة يمزحون فيما بينهم، بشرط عدم التعرض لإيذاء أحد أو السخرية منه، فقد قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾ [الحجرات: ١١].

فالأخوة بين المسلمين تقتضي حسنَ المعاملة وعدم السخرية، ولهذا تعرضت الآية الكريمة لصنف مهمٍّ من معاملة المسلمين بعضهم لبعض مما فشا في الناس من عهد الجاهلية التساهل فيها، وهي من إساءة الأقوال^(٢). وعن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ أنه قال: «بحسب امرئٍ من الشرِّ أن يحقرَّ أخاه المسلم»^(٣). فلا شك أن السخرية تُثير العداوة، وتُقضي إلى المشاجرات والمخاصمات^(٤).

-
- (١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٩١/١٢ (رقم: ١٣٤٤٣)، وفي الصغير (رقم: ٧٧٩) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأمزح، ولا أقول إلا حقاً». وقال الهيثمي في المجمع ٨٩/٨: إسناده حسن. قلت: وقد اختلف في وصله وإرساله، ورجح الإمام الدارقطني المرسل. العلل (سؤال: ٢٨٣٤).
- (٢) التحرير والتنوير، لابن عاشور، (٢٤٦/٢٦).
- (٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم، وخذله، واحتقاره ودمه، وعرضه، وماله، (٤/ ١٩٨٦، رقم: ٢٥٦٤)
- (٤) ينظر: الحرية وتطبيقها في الفقه الإسلامي، للشيخ خالد سيف الله الرحمانى، (ص ١٥).

وتأتي أهمية الترفيه من الدور الحيوي الذي يلعبه في حياة الإنسان؛ حيث يُسهم في تحسين الصحة النفسية وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، على نحو ما قال البُستي^(١):

أَفِذْ طَبْعَكَ الْمَكْدُودَ بِالْجِدِّ رَاحَةً ... يَجْمُ وَعَلَّاهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَرْحِ

وَلَكِنْ إِذَا أُعْطِيَتْهُ الْمَرْحَ فَلْيَكُنْ ... بِقَدْرِ الَّذِي يُعْطَى الطَّعَامُ مِنَ الْمَلْحِ

وقد أشارت رؤية المملكة ٢٠٣٠ إلى انطلاق برنامج قوام الذي استلهم اسمه من قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْرَبُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧]، ليكون ذلك مناهجاً للسير عليه في تخطيط البرنامج وتنفيذه^(٢). ومن هنا فقد اعتمدت الرؤية الوسطية في كل محاورها ومنها الترفيه، فلا إفراط ولا تقريط.

وفي ظل التوجُّهات المتزايدة نحو تطوير قطاع الترفيه في المملكة، تبرز رؤية ٢٠٣٠ كإطار استراتيجي يسعى إلى تنويع مصادر الترفيه مع المحافظة على الهوية الدينية، فقد نصت الرؤية على الثقافة والترفيه من مقومات جودة الحياة، ومن هنا تسعى رؤية المملكة ٢٠٣٠ إلى تعزيز جودة الحياة من خلال التركيز على الثقافة والترفيه كعناصر أساسية في تحقيق هذه الجودة. وتعتبر نصوص الرؤية عن إدراك المملكة لضرورة تطوير الفرص الثقافية والترفيهية المتاحة، حيث تشير إلى أن الوضع الحالي لا يتماشى مع تطلعات المواطنين والمقيمين أو مع النمو الاقتصادي الذي تشهده البلاد، كما تتضمن الرؤية استراتيجيات لدعم المناطق والمحافظات،

(١) زهر الأكم في الأمثال والحكم، نور الدين اليوسي، (١٧١/٢).

(٢) النص الكامل لإعلان الرؤية السعودية ٢٠٣٠، جريدة الشرق الأوسط، بتاريخ: ٢٦

أبريل ٢٠١٦ م . ١٩ رجب ١٤٣٧ هـ، على رابط: aawsat.com.

بالإضافة إلى القطاعين غير الربحي والخاص، في تنظيم المهرجانات والفعاليات. وهذا يعكس التوجه نحو تعزيز الأنشطة الثقافية والترفيهية على مستوى محلي يمكن أن يلبي احتياجات المجتمع.

كما تضع الرؤية أهمية كبيرة على تفعيل دور الصناديق الحكومية في تأسيس المراكز الترفيهية وتطويرها، مما سيمكن المواطنين والمقيمين من استثمار طاقاتهم ومواهبهم في بيئة مشجعة، وهذه الخطوة ليست فقط لتعزيز المشاركة المجتمعية، ولكن أيضاً لخلق فرص عمل وتحفيز الاقتصاد المحلي.

وفي إطار دعم الابتكار والإبداع، تسعى الرؤية إلى جذب المستثمرين من الداخل والخارج، مما يشير إلى أهمية الشراكات مع شركات الترفيه العالمية، ويُظهر هذا الالتزام بتخصيص الأراضي المناسبة لإقامة مشروعات ثقافية وترفيهية مثل المكتبات، والمتاحف، والمسارح، مدى أهمية الثقافة في مستقبل المملكة.

وفيما يتعلق بالمواهب، تقدم الرؤية دعماً خاصاً للكُتّاب والمؤلفين والمخرجين والفنانين، مما يعكس التزام المملكة بتعزيز الفنون والثقافة، كما تُعبر عن أهمية توفير خيارات ثقافية وترفيهية متنوعة تناسب جميع الأذواق والفئات، لتلبية احتياجات المجتمع المتنوعة^(١). ومن هنا، وقع اختياري على هذا الموضوع للدراسة والبحث.

أهمية الموضوع:

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة في المجتمع السعودي المعاصر؛ حيث تسعى المملكة العربية السعودية إلى تعزيز مفهوم الترفيه كأحد أبعاد

(١) النص الكامل لإعلان الرؤية السعودية ٢٠٣٠، جريدة الشرق الأوسط، بتاريخ: ٢٦

أبريل ٢٠١٦ م . ١٩ رجب ١٤٣٧ هـ، على رابط: aawsat.com.

رؤية ٢٠٣٠، وتعكس السنة النبوية قيماً إنسانيةً وثقافيةً غنيةً يمكن أن تُرشّد أنماط الترفيه الحديثة بما يتناسب مع الهوية الإسلامية والمجتمعية، ولا يخرج عن الآداب الإسلامية.

ومن هنا تكتسب هذه الدراسة أهمية قصوى من خلال ما يلي:

- ١ - من خلال فهم كيفية تجسيد النبي ﷺ لمفاهيم الترفيه والترويح عن النفس، إذ يمكننا استلهاً أسس راسخة لتطوير أنشطة ترفيهية تعزز من الروابط الاجتماعية وتساهم في بناء مجتمع متوازن ومتماسك، بحيث لا تخرج عن تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، وهو ما عبّرت عنه الرؤية بالحفاظ على الهوية الدينية والثقافية للمملكة.
- ٢ - كما يُعتبر هذا البحث خطوة مهمة نحو تحقيق التوازن بين المتطلبات المعاصرة والالتزام بالقيم الإسلامية، مما ينعكس أثره الإيجابي على جودة حياة الفرد والمجتمع بصفة عامة، ويسهم كذلك في تحقيق الأهداف التنموية للمملكة العربية السعودية، وفي نفس الوقت يحافظ على قيمنا الإسلامية التي أمدّتنا بها السنة النبوية الشريفة؛ لذا فإن هذا الموضوع لا يعزز الفهم الأكاديمي فحسب، بل يسهم أيضاً في توجيه السياسات العامة نحو ترفيه هادف ومثمر يتماشى مع رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية، ولا يتعارض من قيم السنة النبوية المطهرة.
- ٣ - كما أنه في السنوات الأخيرة، شهدت المملكة العربية السعودية تحولاً كبيراً في مجال الترفيه، تماشياً مع رؤية ٢٠٣٠ التي أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان -حفظه الله- وتهدف هذه الرؤية إلى تعزيز جودة الحياة من خلال تطوير قطاعات الثقافة والترفيه، مما يوفر فرصاً جديدة للنمو والازدهار، كما تتضمن الرؤية مجموعة من المبادرات التي تهدف إلى تقديم أنشطة ترفيهية متنوعة، مع الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية للمجتمع.

أسباب اختيار الدراسة موضوع البحث:

إن اختيار هذا الموضوع كحقل للبحث يأتي نتيجة لعدة أسباب رئيسية، أهمها:

- ١ - أهمية الترفيه في الحياة اليومية: إذ يعد الترفيه جزءاً أساسياً في حياة الأفراد، فهو يسهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز الصحة النفسية؛ لذا فإن فهمه من منظور إسلامي يعزز من قيم المجتمع وعاداته وتقاليده المنبثقة عن تعاليم الإسلام.
- ٢ - التوافق مع رؤية ٢٠٣٠: وذلك بالتركيز على التوجّهات الحالية للمملكة العربية السعودية، حيث تسعى رؤية ٢٠٣٠ إلى تطوير قطاع الترفيه بشكل كبير، مما يجعل دراسة هذا الموضوع ذات صلة وثيقة بالأهداف الوطنية للمملكة.
- ٣ - إبراز القيم الإسلامية: من خلال هذا البحث، يتم إبراز تجسيد السنة النبوية لقيم الترفيه والترويح عن النفس، مما يسهم في إبراز الفهم الديني والمعنوي لهذه الأنشطة الترفيهية.
- ٤ - تلبية احتياجات المجتمع: فمع تزايد الأنشطة الترفيهية في المملكة العربية السعودية، ثمة حاجة ملحة لمبادئ توجيهية تحكم هذه الأنشطة وفقاً للقيم الإسلامية، مما يجعل البحث ذا أهمية عملية وعلمية في وقت واحد.
- ٥ - تعزيز الهوية الثقافية: حيث يسعى البحث إلى تعزيز الهوية الثقافية السعودية من خلال تقديم أنشطة ترفيهية تتماشى مع القيم الإسلامية، مما يسهم في الحفاظ على أصالتنا الدينية وهويتنا العربية.

أهداف البحث:

- ١ - تقديم رؤية مستقبلية تسهم في تطوير بيئة ترفيهية تعكس القيم الإسلامية وتلبي احتياجات المسلم المعاصر، دونما تفريط في قيمنا الإسلامية الأصيلة.
- ٢ - تحليل مفهوم الترفيه في السنة النبوية من خلال إبراز تجسيد النبي محمد ﷺ لمفاهيم الترفيه والترويح عن النفس، ومدى توافقها مع القيم التي تضمنتها رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- ٣ - تحديد الأبعاد الاجتماعية والثقافية للترفيه؛ حيث أقوم بدراسة تأثير الترفيه على الروابط الاجتماعية وتعزيز الهوية الثقافية في المجتمع السعودي.
- ٤ - تقديم نتائج توصيات لتحسين الأنشطة الترفيهية من خلال اقتراح آليات فعالة من شأنها أن تعزز الترفيه الهادف والمثمر الذي يتماشى مع المبادئ الإسلامية ويعزز جودة الحياة في نفس الوقت دون تعارض.
- ٥ - تعميق الوعي المجتمعي عن طريق رفع مستوى الوعي بأهمية الترفيه كجزء من الحياة اليومية وتأثيره على الصحة النفسية والاجتماعية.

أسئلة الدراسة:

- تتناول هذه الدراسة مجموعة من الأسئلة الرئيسية التي تهدف إلى استكشاف العلاقة بين الترفيه في ضوء السنة النبوية ورؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية، من بين هذه الأسئلة ما يلي:
- ١- كيف يتم تجسيد مفهوم الترفيه في السنة النبوية، وما هي الأنشطة التي أقرها النبي ﷺ؟
 - ٢- هل يمكن أن يكون للترفيه دور في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية في المجتمع السعودي الحديث؟

٣ - كيف يمكن دمج القيم النبوية في الفعاليات الترفيهية المعاصرة بما يتماشى مع رؤية ٢٠٣٠؟

مجال الدراسة:

تتمحور هذه الدراسة حول تحليل الترفيه في سياق الثقافة الإسلامية، مع التركيز على السنة النبوية المشرفة كمصدر رئيس للقيم والمبادئ، كما تتناول الدراسة تأثير رؤية ٢٠٣٠ على قطاع الترفيه في المملكة، مما يجعلها دراسة متعددة الأبعاد تشمل الجوانب الاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية.

خطة البحث:

جاءت خطة البحث بعد هذه المقدمة في تمهيد ومبحثين على النحو التالي:

أما التمهيد: أهمية الترفيه في الحياة المعاصرة ورؤية ٢٠٣٠.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الترفيه وأهميته في حياة الأفراد والمجتمعات.

المطلب الثاني: أهمية الترفيه في حياة الأفراد: دور السنة النبوية في تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية.

المطلب الثالث: لمحة عن رؤية ٢٠٣٠ وأهدافها في تعزيز الثقافة والترفيه في السعودية.

المبحث الأول: مفهوم الترفيه في الإسلام.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم الترفيه من منظور إسلامي.

المطلب الثاني: أنواع الترفيه في السنة النبوية.

المبحث الثاني: أثر الترفيه النبوي على المجتمع السعودي الحديث.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الآثار الاجتماعية والتربوية.

المطلب الثاني: تأثير الترفيه النبوي على القيم الأخلاقية.

الخاتمة والتوصيات:

منهج البحث:

سيعتمد هذا البحث على مجموعة من المناهج العلمية لتحقيق الأهداف المرجوة.

١ - **المنهج الوصفي التحليلي:** يُستخدم لاستعراض وتحليل الأدبيات السابقة حول الترفيه في السنة النبوية، مما يساعد في فهم الأسس والمبادئ المتعلقة بالموضوع.

٢ - **المنهج الاستقرائي:** يُعتمد لجمع البيانات من الواقع المعاصر، مما يساعد على استنتاج النتائج حول تأثير الترفيه على المجتمع السعودي.

٣ - **المنهج المقارن:** يُستخدم لمقارنة الأنشطة الترفيهية المستندة إلى القيم النبوية مع الفعاليات الترفيهية المعاصرة في إطار رؤية ٢٠٣٠. ومن خلال هذه المناهج، يسعى البحث إلى تقديم تحليل شامل وعميق يعكس العلاقة بين الترفيه في السنة النبوية والواقع الحالي في المملكة، مما يعزز من فهمنا لدور الترفيه في تعزيز الهوية الثقافية والاجتماعية.

والله ولي التوفيق

تمهيد

أهمية الترفيه في الحياة المعاصرة ورؤية ٢٠٣٠
المطلب الأول: تعريف الترفيه وأهميته في حياة الأفراد والمجتمعات.
أولاً: معنى الترفيه في اللغة:

الترفيه لغة: من الرفاهة والرفاهية، وهو: سعة العيش^(١)، والرفاهية: سعة الرزق ونعومة العيش. وقال أبو البقاء: الرفاهة: الراحة من التعب^(٢). ورقه عن الرجل ترفيهًا: رفق به. ورفه عنه: كان في ضيق فنفس عنه. ورفه عن غريمك ترفيهًا أي: نفس عنه^(٣). ويُقال: أرفه فلان إذا توسع في المطعم والمشرب والملبس واستجم واستراح، ويُقال: أرفه عُندي أقم واسترح واستجم، ورجل شعره وادهن كل يوم وفلأنا جعله في رفاهة^(٤).

ثانياً: الترفيه عند الفقهاء:

استخدم الفقهاء مصطلح الترفيه للإشارة إلى التيسير والتوسعة دون تجاوز هذا المعنى، في المقابل يستعمل المعاصرون هذا المصطلح للتعبير عن إمتاع النفس وتخفيف الضغوط المختلفة، مع الالتزام بالحدود الشرعية، بحيث يظل الترفيه ضمن إطار المباح وبدون ارتكاب المحرمات^(٥).

(١) المعجم الوسيط، (ر ف هـ)، (٣٦٣/١).

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي، (ص ١٧٩).

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، (ر ف هـ)، (٢٢٣٣/٦).

(٤) المعجم الوسيط، (٣٦٣/١).

(٥) ينظر: المسؤولية عن الأضرار في أماكن الترفيه في الفقه الإسلامي، بسام محمد

عرفات زينو، (ص ١١).

ثالثاً: المصطلحات ذات الصلة:

يرتبط بمصطلح الترفيه مجموعة أخرى من المصطلحات التي تشترك معه في أداء نفس المعنى أو في جزء منه، مثل: الترويح - اللعب - اللهو المباح، وهذه المصطلحات تعكس التفاعل بين القيم الإسلامية والفهم اللغوي للترفيه.

١ - الترفيه واللهو:

وهنا تساؤل مهم، وهو: هل الترفيه يرتبط باللهو واللعب؟

اللهو لغة: من لهى عن الشيء لهياً ولهياً بمعنى: سها عنه وترك ذكره، وأضرب عنه. وألهاه: شغله، ولها بالشيء من باب عدا: لعب به، ويقال: لهوت بالشيء ألهو به لهواً، وتلهيت به إذا لعبت به وتشاغلته وغفلت به عن غيره^(١).

فاللهو: أساسه اللعب والتشاغل والغفلة بما يتلهى به عن غيره، سواء كان ذلك الغير يتعلق بأمر الدين أو أمر الدنيا، فالإضراب والسهو عن شيء ما يُعدُّ لهواً عنه وانشغلاً وتركاً لذكره أو تذكره. ومن هنا: كان التلهي والسهو من الإنسان بهذه الملاهي عن ذكر الله والانشغال عنه والغفلة والصد عن ذكر الله سبحانه^(٢).

ولعل أصل استعماله في اللهوة، وهي: ما يلقيه الطاحن في غم الرحي بيده ويشغلها به فلا تدور على هواء، ولا يترادف اللهو والمشغلة في القرآن الكريم، بل يأتي الشغل بالمجدي وغير المجدي، أما اللهو فلا يكون إلا بغير المجدي. وهو ما التفت إليه الراغب حين فسر الإلهاء في سورة

(١) لسان العرب (ل ه و)، (٣٤٧/١٢).

(٢) البيوع المحرمة والمنهي عنها، د. عبد الناصر بن خضر ميلاد، (ص ٣٣٧).

التكاثر. بالاشتغال عما هو أهم^(١). فأصل اللهو الترويح عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة^(٢).

ولعل الفرق بين الترفيه واللهو يكمن فيما يلي:

الترفيه: يشير إلى الأنشطة التي تهدف إلى تخفيف الضغوط النفسية وتعزيز الراحة النفسية والاجتماعية، ويتضمن ممارسات إيجابية تعزز من جودة الحياة، وتساعد الأفراد على استعادة نشاطهم وتركيزهم، كما يتسم بالاعتدال ويهدف إلى إراحة العقل والجسد دون الإضرار بالواجبات الدينية أو الاجتماعية.

أما اللهو: فعلى النقيض، يُعرف بأنه الانشغال بأمر لا طائل منها، مما يؤدي إلى الغفلة عن الأمور المهمة، سواء كانت دينية أو دنيوية. ويُعتبر اللهو تشتتاً عن ذكر الله والانشغال بالأمر غير المجدية، حيث يُمكن أن يؤدي إلى غفلة الإنسان عن واجباته. كما أنه يُشير إلى الأنشطة التي تلهي الإنسان عن تحقيق الأهداف الحياتية أو الروحية، مما يجعله في حالة من السهو والانشغال الذي لا يُفيد. قالوا: اللهو: اللعب: ما لعبت به وشغلك من هوي وطرب ونحوهما، فإن أصله الترويح عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة^(٣).

(١) التفسير البياني للقرآن الكريم، عائشة عبد الرحمن، (١/١٩٥).

(٢) المصباح المنير، للفيومي، (ص ٢١٤).

(٣) التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي، (ص ٢٩٣).

٢ - اللعب:

اللعب لغة: مصدر لعب، واللعب ضد الجد، يقال: لعب فلان إذا كان فعله غير قاصد به مقصدًا صحيحًا^(١). واللعب اصطلاحًا: ما لا يفيد فائدة أصلًا^(٢).

والصلة بين اللهو واللعب هي العموم والخصوص المطلق، إذ اللعب أعمُّ مطلقًا من اللهو عرفًا، واللهو أخص؛ إذ الهزل يختص بالكلام، واللعب قد يكون بغيره^(٣).

أما اللعب يقال لكل من عمل عملاً لا يجدي عليه نفعًا: إنما أنت لاعب، ويظهر مما سبق أن اللهو واللعب يتفقان في مدلولهما، فاللهو يراد به اللعب عند بعض اللغويين وكلاهما يعني الشاغل عما هو مطلوب ومرغوب^(٤).

فاللعب واللهو يتفقان في مدلولهما؛ فاللهو يراد به اللعب عند بعض اللغويين، فكلاهما يعني: التشاغل عما هو مطلوب ومرغوب^(٥).

الفرق بين الترفيه واللعب:

فبينما يتسم الترفيه بتركيزه على الفائدة والراحة النفسية، يُعتبر اللعب نشاطًا غير مُجدٍ قد يُلهي الفرد عن الأمور المهمة. ويتفق كلا المصطلحين

(١) لسان العرب (ل ع ب)، (١/٧٣٩).

(٢) كشف الأسرار عن أصول اليزدي، (٤/٥٨١).

(٣) الموسوعة الفقهية الكويتية، (٢٧٠/٤٢).

(٤) الوسطية في الترفيه بين المشروع والممنوع، د. رانيا محمد عزيز نظمي، (ص ١٧).

(٥) قضايا اللهو والترفيه بين الحاجة النفسية والضوابط الشرعية، مادون رشيد،

(٦٩-٧٠).

في كونهما يشيران إلى الانشغال عن الأهداف المرغوبة، إلا أن الترفيه يُعزز من جودة الحياة بينما يُعتبر اللعب أقل فائدة.

ومن خلال ما سبق يمكننا تعريف الترفيه بأنه: مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى توفير المتعة والتسلية للأفراد، وتخفيف الضغوط النفسية والتوترات اليومية، ويمكن أن يتضمن الترفيه مجموعة واسعة من الأنشطة، مثل الرياضة، الفنون، السفر، والفعاليات الاجتماعية، حيث تسهم جميعها في تعزيز جودة الحياة.

بين الترفيه واللهو واللعب في القرآن الكريم والسنة المطهرة:

يُعتبر الترفيه مفهوماً أوسع، حيث يشمل جميع الأنشطة التي تُعزز من الراحة النفسية وتخفيف الضغوط، ويُمكن أن يكون له طابع إيجابي يدعم الصحة النفسية والاجتماعية.

أما اللهو: فمما سبق يتضح أنه يُشير إلى الانشغال بأمور غير مجدية، مما يؤدي إلى الغفلة عن الواجبات الدينية والدنيوية. وفي السياق القرآني، يُستخدم للدلالة على الأمور التي تشتت الذهن وتبعد الإنسان عن ذكر الله.

فاللهو: قد ورد في القرآن في سياقات تُشير إلى التحذير من الانشغال باللغو على حساب الذكر والطاعة، مثل قوله تعالى: ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾ [الأنعام: ٣٢]، وقوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ [الأعراف: ٥١]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ [الجمعة: ١١]. مما يدل على أن الانشغال باللغو يبعد الإنسان عن الأهداف الحقيقية، فإن ما عند الله خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ (١).

(١) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، (٤/٣٢٨).

واللعب كذلك: يُعتبر كذلك نوعاً من التشاغل الذي لا يُحقق فائدة، وغالباً ما يُستخدم للإشارة إلى الأنشطة التي تُلهي عن الأهداف المهمة، فلقد ذكر الله تعالى اللعب واللهو في القرآن الكريم على وجه الذم والتقبيح، مثل قوله تعالى: ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ [الأنعام: ٧٠].

فاللعب يُستخدم للإشارة إلى الأنشطة التي لا تُحقق فائدة، وقد يُفهم من آيات مثل قوله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأنبياء: ٢]، أي: استمعوه لآعين لا يعيرون ولا يتعظون^(١).

أما مصطلح الترفيه: فلم يذكر القرآن الكريم بشكل مباشر، ولكن يُفهم من الآيات التي تدعو إلى الاستمتاع بالنعم والتمتع بالحياة، مثل قوله تعالى: ﴿وَأَتَّبِعْ فِيهَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ [القصص: ٧٧]، حيث يُشير إلى أهمية التوازن بين العبادة والتمتع بالحياة الدنيا، معناه - فيما ورد - لا تضيع حظك من دنياك في تمتعك بالحلال وطلبك إياه، ونظرك لعاقبة دنياك^(٢).

وأما الترفيه في السنة المطهرة: فيُظهر النبي ﷺ أساليب متعددة للترويح عن النفس، مثل اللعب مع الأطفال، وممارسة الرياضة، والاستمتاع

(١) تفسير البغوي، (٣٠٦/٥).

(٢) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، (٣١٤/١٣).

بالمجالس والأحاديث، وورد قوله ﷺ: «رَوَّحُوا الْقُلُوبَ سَاعَةً فَسَاعَةً»^(١)، وهذا يُظهر أهمية الترفيه ضمن إطار القيم الإسلامية.

ومن هنا ندرك قول علي رضي الله عنه من رواية النجيب بن السري عنه: أجموا هذه القلوب والتمسوا لها طرائف الحكمة، فإنّها تمّل كما تمل الأبدان^(٢).

وجدير بالذكر أن السنة النبوية الشريفة قد حذرت من الانشغال باللغو عن ذكر الله، وحددت المباح منه، فقال ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ فَهُوَ سَهْوٌ وَلَعِبٌ إِلَّا أَرْبَعٌ: مَلَاعِبَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَتَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، وَمَشْيُهُ بَيْنَ الْعَرَضَيْنِ»^(٣)، وتعليم الرجل السباحة^(٤).

فالعيب: هناك أمثلة عديدة في السنة النبوية تُظهر كيف كان النبي يشجع الأطفال على اللعب، مما يُشير إلى أن اللعب، إذا كان ضمن الحدود الشرعية، يمكن أن يكون نشاطاً إيجابياً، ففي الحديث السابق تبرز أهمية التوازن بين الترفيه والعبادة، فاللذة التي لا تعقب ألماً في الآخرة ولا التوصل

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب، (٢/٢٥٣، رقم ٣١٨١)، ضعيف، لكن يشهد له ما في مسلم (٢٧٥٠) وغيره من قوله ﷺ يا حنظلة ساعة وساعة. ينظر: كشف الخفاء، للعجلوني، (١/٤٣٥).

(٢) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٧١٩)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٦٥٦). قال أبو حاتم الرازي: رواية النجيب عن عليّ مرسلّة. الجرح والتعديل (٨/٥٠٩: رقم: ٢٣٣٤)، المراسيل (رقم: ٨٤٥).

(٣) الغرض: الهدف. النهاية لابن الأثير، مادة (غرض).

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء، باب: ملاعبة الرجل زوجته، (٨/١٧٦، رقم: ٨٨٩٠)، من طريق عبد الرحيم الزهري، عن عطاء بن أبي رباح قال: رأيت جابر بن عبد الله، وجابر بن عمير الأنصاريين يرميان الحديث. وقد قال ابن حزم بأن في سنده عبد الرحيم رجل زهري مجهول. «المحلى» (٧/٥٦٠)؛ لكن قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢/١٢٩): إسناد النسائي صحيح.

إلى لذة هناك فهي باطلة؛ إذ لا نفع فيها ولا ضرر وزمنها قليل ليس لتمتع النفس بها قدر^(١).

ويمكن القول: إن الترفيه -والذي عبرت عنه النصوص بالترويح- يُعتبر نشاطاً إيجابياً يُعزز من جودة الحياة، بينما يُشير اللهو إلى الانشغال بأمور غير مجدية قد تُلهي عن الواجبات. **أما اللعب:** فيتراوح بين كونه نشاطاً مُفيداً أو غير مُفيد، حسب السياق.

فللترفيه والترويح عن النفس آثار إيجابية كثيرة منها: إشباع الحاجات الجسمية والاجتماعية والعلمية والعقلية؛ إضافة إلى دوره في اكتشاف الأخلاق، كما أنه يمكن أن يكون وسيلة استثمار عالية العوائد. كما أن الترويح يزيد الترابط بين المشاركين في النشاط الترويحي، ومما هو معلوم لدى كل إنسان أن الأنشطة الترويحية تجعل الإنسان يعود إلى عمله بنشاط أكثر ورغبة أقوى وإنتاجية أعلى^(٢).

وتخلص من هذا أن الترفيه، وهو المعني بلفظ الترويح في النصوص النبوية بما يشمله من لهو أو لعب من الألفاظ المشتركة، فتطلق تارة ويراد بها العبث وغير الجد، وتطلق تارة أخرى ويراد بها الأعمال والأفعال التي تنرتب عليها فوائد ومقاصد معتبرة شرعاً، والذي يحدد المعني والمراد منها هو الغرائز^(٣).

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، (٢٣/٥).

(٢) ينظر: أهداف الترويح والترفيه من منظور إسلامي، عبد العزيز الدغيثر، (ص ٢١٠).

(٣) ينظر: الوسطية في الترفيه بين المشروع والممنوع، د. رانيا محمد عزيز نظمي، (ص ١٨).

ومن خلال ما تقدم من شروح لمعاني الترفيه والترويح نجد أن مدلولهما يتفق حول: السعة والانبساط، وإزالة التعب والضييق عن النفس، وطلب راحة النفس، وإدخال السرور عليها.

فخلاصة المعنى المقصود من الترفيه هو إدخال السرور على النفس والتنفيس عنها، وتجديد نشاطها، فهو: من الأنشطة الهادفة والممتعة للإنسان، والتي يمارسها اختياريًا وبرغبة ذاتية منه وبوسائل وأشكال عديدة مباحة شرعًا ويتم في وقت فراغه^(١).

المطلب الثاني: أهمية الترفيه في حياة الأفراد.

يكتسب الترفيه أهميته في حياة الأفراد فيما يلي:

١ - تحسين الصحة النفسية:

حرص النبي ﷺ على غرس الشجاعة والإقدام والصبر والثبات في نفوس المسلمين، لا سيما الأطفال، وقد حثت السيرة النبوية على أنواع الترفيه وأعطى عليها الأجر، واعتبرها خيرًا من اللهو، فقد قال ﷺ: «كل ما يلهو به الرجل المسلم باطلٌ إلا رميهُ بقوسه، أو تأديبه فرسه، أو مُلاعبته أهله، فإنهنَّ من الحق، ومن علم الرمي ثم تركه فهي نعمة كَفَرَهَا»^(٢).

فالباطل من الأعمال هنا ما ليس فيه منفعة وليس محرماً، وهذا مُرخص فيه للنفوس التي لا تصبر على ما ينفع، وهذا الحق في القدر الذي

(١) ينظر: قضايا اللهو والترفيه بين الحاجة النسبية والضوابط الشرعية، مادون رشيد، (ص ١٦).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب فضائل الجهاد عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله، (٤/١٧٤)، رقم (١٦٣٧) مرسلًا وقال: حسن صحيح.

يحتاج إليه في بعض الأوقات التي تقتضي ذلك؛ كالأعياد، والأعراس،
وقدوم الغائب وغيرها^(١).

فالترفيه يُسهم في تقليل مستويات التوتر والقلق، ويعزّز من الشعور
بالراحة والسعادة، فالأنشطة الترفيهية تساعد الأفراد على الهروب من
ضغوط الحياة اليومية^(٢).

والضابط الذي وضعه العلماء في هذا الصدد: ألا يُفْضِي هذا اللهو
المباح إلى مُحَرَّم كأن يشغل عن طاعة الله تعالى، فكل لهوٍ باطلٍ إذا شغل
عن طاعة الله، كمن ينلّهي على الإطلاق، سواءً كان بشيء مآذون في فعله
أو منهياً عنه؛ كمن اشتغل بصلاة نافلة، أو بتلاوة، أو بذكر، أو تفكر في
معاني القرآن مثلاً، حتى خرج وقت الصلاة المفروضة عمداً، فإنه يدخل
تحت هذا الضابط، كما أشار ابن حجر^(٣).

ومن هنا حرصت الرؤية في المملكة على إيضاح هذا الأمر، فقد
نصت على الاعتزاز بإرثنا التاريخي والإسلامي^(٤).

٢ - تعزيز العلاقات الاجتماعية:

إن الاختلاط بالناس والتعامل معهم حاجة نفسية واجتماعية
والاجتماع الإنساني ضروري ويعبر الحكماء عن هذا بقولهم: الإنسان مدني
بالطبع، ولقد حث الإسلام على المخالطة مع الناس والتعاون معهم
والمنافسة الشريفة والألفة والتسامح والاعتدال ومنع التصرفات السلبية التي
توقع العداوة، فالتربية الروحية تسهم في توعية الفرد بآداب وقواعد السلوك

(١) الاستقامة، لابن تيمية، (١/٢٧٧).

(٢) الأمراض النفسية الشائعة أسبابها وكيفية علاجها، د. أحمد عوض، (ص ٧٦).

(٣) فتح الباري، لابن حجر، (١١/٩١).

(٤) النص الكامل لإعلان الرؤية السعودية ٢٠٣٠، جريدة الشرق الأوسط، بتاريخ: ٢٦

أبريل ٢٠١٦ م . ١٩ رجب ١٤٣٧ هـ، على رابط: aawsat.com.

الخلقي والاجتماعي وتدعوه إلى الانخراط في العمل الجماعي وتدربه على أساليب القيادة واحترام الأنظمة وتحمل المسؤولية^(١).

والترفيه يعمل على تنمية الفرد من الناحية الاجتماعية؛ إذ يوفر فرصاً للتفاعل الاجتماعي وبناء علاقات قوية مع الأصدقاء والعائلة، فالأنشطة المشتركة تعزز الروابط الاجتماعية وتساعد على تعزيز روح التعاون والمشاركة^(٢).

٣ - **تنمية المهارات الشخصية:** من خلال الأنشطة الترفيهية، يمكن للأفراد تطوير مهارات جديدة، سواء كانت رياضية أو فنية أو حتى اجتماعية، مما يسهم في تعزيز الثقة بالنفس، وهو ما هدفت إليه رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م^(٣).

وأما أهمية الترفيه في حياة المجتمعات، فمنها:

١ - **تعزيز الهوية الثقافية:** يسهم الترفيه في تعزيز الهوية الثقافية للمجتمعات من خلال الفعاليات الثقافية والفنية التي تعكس تاريخ السكان وثقافتهم^(٤).

٢ - **دعم الاقتصاد المحلي:** يعتبر قطاع الترفيه أحد المحركات الاقتصادية المهمة، حيث يسهم في خلق فرص عمل وزيادة العائدات الاقتصادية من خلال السياحة والفعاليات المحلية^(٥).

(١) ينظر: الترويج التربوي رؤية إسلامية، خالد بن فهد العودة، (ص ٥٥)

(٢) الأسباب النفسية للفشل في الحياة الاجتماعية والعملية، حمزة الجبالي، (ص ٦٢).

(٣) دراسات في تنمية مهارات التحدث والكتابة لطلبة المرحلة الأساسية، د. أحمد إبراهيم صومان، (ص ١٥).

(٤) الهوية الثقافية ومسرح الطفل، د. زينب علي محمد علي يوسف، (ص ٧٢).

(٥) ينظر: دليل البرامج الوطنية للمدن والمجتمعات المحلية المراعية للمسنين، منظمة الصحة العالمية، (ص ٣٤).

٣ - تحقيق التوازن الاجتماعي: يسهم الترفيه في تحسين جودة الحياة في المجتمعات، مما يؤدي إلى تقليل التوترات والصراعات، وتعزيز الاستقرار الاجتماعي^(١).

وكل هذه الأهداف قد استهدفتها رؤية المملكة ٢٠٣٠هـ، كما سيتضح في المطلب التالي:

المطلب الثالث: لمحة عن رؤية ٢٠٣٠ وأهدافها في تعزيز الثقافة والترفيه في السعودية.

تُعد رؤية ٢٠٣٠ من أهم المبادرات الاستراتيجية التي أطلقتها المملكة العربية السعودية في عام ٢٠١٦م، حيث تهدف إلى تحقيق تحول شامل في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وتأتي هذه الرؤية كاستجابة للتحديات التي تواجه البلاد، وتُعتبر الثقافة والترفيه جزءاً أساسياً من هذه التحولات، حيث تسعى المملكة إلى تعزيز الهوية الوطنية وتوفير بيئة غنية بالأنشطة الثقافية والترفيهية^(٢).
أهداف رؤية ٢٠٣٠ في تعزيز الثقافة:

إن لدى المملكة الكثير من الفرص الكامنة والثروات المتنوعة، وتكمن ثروة المملكة الحقيقية في الأفراد والمجتمع، وتفخر المملكة العربية السعودية بما يجعلها أمة استثنائية وهما الدين الإسلامي والوحدة الوطنية، فهي نواة العالم العربي والإسلامي وهي تمثل قلب الإسلام، إن المملكة واثقة بإذن الله من أنها ستبني مستقبلاً مشرقاً مبنياً على الثقافة الإسلامية^(٣).

(١) الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب، د. عصام فتحي زيد أحمد، (ص ٧١).

(٢) ينظر: رؤية المملكة ٢٠٣٠، المنصة الوطنية GOV.SA، www.my.gov.sa.

(٣) المرجع السابق.

وتُركز رؤية ٢٠٣٠ على تعزيز الثقافة كأداة لبناء مجتمع متماسك ومتنوع. ومن بين الأهداف الرئيسية التي تسعى لتحقيقها:

١ - **تنمية الهوية الوطنية:** تهدف الرؤية إلى تعزيز الهوية الثقافية السعودية من خلال دعم الفنون والتراث، وتعريف الأجيال الجديدة بتاريخهم وثقافتهم^(١).

٢ - **زيادة المشاركة الثقافية:** تسعى المملكة إلى تشجيع المشاركة في الأنشطة الثقافية من خلال الفعاليات والمهرجانات التي تعكس التنوع الثقافي في البلاد، مما يُعزز من تفاعل المجتمع مع تراثه^(٢).

٣ - **تطوير الفنون والآداب:** تشمل الأهداف دعم الفنون بمختلف أنواعها، بما في ذلك الفنون البصرية والمسرح والموسيقى، وذلك من خلال إنشاء منصات وفعاليات تُتيح للمبدعين التعبير عن أنفسهم^(٣).

أهداف رؤية ٢٠٣٠ في تعزيز الترفيه:

تعتبر رؤية ٢٠٣٠ أيضاً الترفيه جزءاً مهماً من تطوير جودة الحياة في المملكة، حيث تشمل الأهداف المتعلقة بالترفيه ما يلي:

١ - **توفير خيارات ترفيهية متنوعة:** تهدف الرؤية إلى تنويع الأنشطة الترفيهية المتاحة للمواطنين والمقيمين، من خلال تطوير المرافق الترفيهية، مثل الحدائق العامة، والمولات، والمراكز الثقافية^(٤).

(١) ينظر: رؤية ٢٠٣٠، موقع الهيئة العامة لتنظيم الإعلام، gov.sa..

(٢) المرجع السابق.

(٣) بناء مجتمعات المعرفة في المنطقة العربية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، اليونيسكو، (ص ١٩٢).

(٤) دور الثقافة والفنون في تحقيق رؤية ٢٠٣٠، مجلة الثقافة في المملكة العربية السعودية، بتاريخ: ٣٠ يناير ٢٠٢٣م، رابط: vision.com 2030 culturein.

٢ - زيادة الاستثمارات في القطاع الترفيهي: تسعى المملكة لجذب الاستثمارات المحلية والدولية في قطاع الترفيه، مما يُعزز من النمو الاقتصادي ويخلق فرص عمل جديدة^(١).

تنظيم الفعاليات الترفيهية: تشمل الأهداف تنظيم مهرجانات وفعاليات ترفيهية عالمية، مثل حفلات الموسيقى والمهرجانات الثقافية، مما يُسهم في تعزيز السياحة الداخلية والخارجية^(٢). وهكذا تُشكل رؤية ٢٠٣٠ خارطة طريق طموحة للمملكة العربية السعودية نحو تحقيق تحول شامل في مجالات الثقافة والترفيه.

(١) المرجع السابق.

(٢) تنظيم قطاع الترفيه في المملكة العربية السعودية، بوابة الترفيه، رابط:

www.gea.gov.sa

المبحث الأول

مفهوم الترفيه في الإسلام

المطلب الأول: مفهوم الترفيه من منظور إسلامي.

إذا كان الترفيه - كما حررناه - هو إدخال السرور على النفس، والتنفيس عنها، وتجديد نشاطها، وحجزها عن السامة والملل، فإن واقع سيرة النبي ﷺ تؤكد أهمية هذا الجانب في حياة الإنسان، فعن جابر بن سمره قال: «جالستُ النبي ﷺ أكثر من مائة مرة، فكان أصحابه يتناشدون الشعر، وينذكرون أشياء من أمر الجاهلية وهو ساكت، فرما يتبسم معهم»^(١).

فهذا نوع من الترفيه الذي هو عملية الاستجمام التي تهدف إلى تخفيف الضغوط النفسية والجسدية، ويشمل ذلك الأنشطة التي تساعد الأفراد على الابتعاد عن روتين الحياة اليومية، مثل الرياضة، والفنون، والأنشطة الاجتماعية، ويُعتبر جزءاً مهماً من الحياة الإنسانية^(٢).

ويُعتبر الترفيه من الجوانب المهمة في الحياة الإسلامية، حيث يُشجع الإسلام على الاعتناء بالروح والجسد، وثمة نصوص من السنة النبوية أشارت إلى ضرورة الاستمتاع بالحياة والترويح عن النفس، قال ﷺ: «إن

(١) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الأدب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في إنشاد

الشعر، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

(٢) ينظر: تطوير العملية التعليمية: مدرسة المستقبل، مدحت محمد أبو النصر،

(ص ٩٦).

لربكم عليكم حقًا، وإن لأنفسكم عليكم حقًا، وإن لزوجكم عليكم حقًا، فأعطوا كل ذي حق حقه»^(١).

ولنفسك عليك حقًا قال العلماء في شرحه: أي: تعطيها ما تحتاج إليه ضرورة البشرية مما أباحه الله للإنسان من الأكل والشرب والراحة التي يقوم بها بدنه ليكون أعون على عبادة ربه^(٢).

وقال ابن بطال: وقوله: «إن لنفسك عليك حقًا». يريد ما جعل الله تعالى للإنسان من الراحة المباحة واللذة في غير محرم، فإن في ذلك قوة على طاعة الله ونشاطًا إليها^(٣).

وقد كانت السيدة عائشة تلعب بالبينات، ويجيء صواحبها فيلعبن معها، فإذا رأين رسول الله ﷺ تقمعن منه^(٤)، وكان رسول الله ﷺ يدخلهن عليها، فيلعبن معها^(٥).

وقد ورد أيضا أن رسول الله ﷺ قال: «الهُوا والعُبا؛ فإني أكره أن يرى في دينكم غلظة»^(٦).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع، ولم ير عليه قضاء إذا كان أوفق له، (٣/٣٨)، رقم: ١٩٦٨. وقائل ذلك هو سلمان الفارسي رضي الله عنه، وقد أقره النبي ﷺ على قوله، والحديث فيه قصة.

(٢) فتح الباري، لابن حجر، (٣/٣٩).

(٣) شرح صحيح البخاري، لابن بطال، (٣/١٤٦).

(٤) تقمعن منه من التقميع، بمعنى يتغيبن منه، ويدخلن وراء الستر. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، (٩/٧٨).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب الانبساط إلى الناس، (٨/٣١)، رقم: ٦١٣٠.

(٦) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، (٨/٤٨٥)، رقم: ٦١٢٢، وقال البيهقي عقب روايته: هذا منقطع، فإن صح فإنه يرجع إلى اللهو المباح.

وكان رسول الله ﷺ يستر السيدة عائشة بردائه، وهي تنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد^(١)،

وهذا يدل على أهمية الترويح من خلال الحديث والمشاركة الاجتماعية، وقد استنبط العلماء من هذا الحديث أنه لا بأس بترويح النفس بالنظر إلى بعض اللهو المباح^(٢).

وكان عليه الصلاة والسلام يمازح أصحابه ويخالطهم ويحادثهم ويؤنسهم، ويأخذ معهم في تدبير أمورهم، ويداعب صبيانهم ويجلسهم في حجره. وداعب ﷺ أبا أنس يقال له: أبو عمير. وكان له نغر يلعب به فمات، فكان يدخل عليه ويقول: «يا أبا عمير، ما فعل النُّغَيْرُ»^(٣).

ومجَّ ﷺ مجةً من ماء في وجه محمود بن الربيع، وهو ابن خمس سنين يمازحه بها، على طريق المباشطة والتأنيس وممازحة الصغار وبر آبائهم بذلك^(٤).

فالعاقل كما يقول أبو الوفاء ابن عقيل إذا خلا بزوجاته وإمائه لاعب ومازح وهازل، فيعطي للزوجة والنفس حقهما، وإن خلا بأطفاله خرج في صورة طفل، وهجر الجد في بعض الوقت^(٥).

(١) أخرجه البخاري، كتاب الصلاة، باب أصحاب الحراب في المسجد، (١/٩٨)، رقم:

٤٥٤) ومسلم، كتاب صلاة العيدين، باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد، (٢/٦٠٩)، رقم: (٨٩٢).

(٢) فتح الباري، لابن رجب، (٣/٢٥٥)

(٣) أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب الانبساط إلى الناس، (٨/٣٠)، رقم: (٦١٢٩)،

ومسلم، كتاب الآداب، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله إلى صالح يحنكه، وجواز تسميته يوم ولادته، واستحباب التسمية بعبد الله وإبراهيم وسائر أسماء الأنبياء عليهم السلام، (٣/١٦٩٢)، رقم: (٢١٥٠).

(٤) شرح صحيح مسلم، للقاضي عياض، (٢/٦٣٣).

(٥) الآداب الشرعية، لابن مفلح، (٣/٢٢٨).

هكذا يؤكد الإسلام على ضرورة التوازن بين الترويح والعبادة، حيث يُعتبر الترفيه وسيلة لاستعادة النشاط والقدرة على العبادة بشكل أفضل، بل ويُشجع المسلمين على تخصيص وقت للترويح عن النفس بعد أداء الواجبات الدينية، مما يُسهم في تجديد النشاط الروحي والجسدي؛ فلم يكن أصحاب رسول الله ﷺ منحرفين، ولا متماوتين، بل كانوا يتناشون الأشعار في مجالسهم، ويذكرون أمر جاهليتهم^(١).

هذه بعض الشذرات حول مفهوم الترويح، أوكد من خلاله أن الإسلام قد عني بهذا الجانب حق العناية؛ غير أننا نود أن نبين هنا وجه الهوة السحيقة بين مفهوم الإسلام للترويح والتسلية، وبين اللهو والمرح في عصرنا الحاضر، والذي هو بطبيعته يحتاج إلى دراسات موسعة تقتنص الهدف للوصول إلى طريقة مُثلى للإفادة منها في الإطار المشروع، فينبغي دراسة الأنشطة الترويحية الإيجابية منها والسلبية، والربط بينها وبين الخلفية الشرعية والاجتماعية للطبقة الممارسة لهذا النشاط، ومدى الإفادة من الترويح، والإبداع في الوصول إلى ما يُقرب المصالح ولا يُبعدّها، وما يُرضي الله ولا يُسخطه، وتحليل الفعل وردود الفعل بين مُعطيات المتطلبات الشرعية والاجتماعية، وبين متطلبات الرغبات الشخصية المشوهة، وأثر تلك المشاركات في إذكاء الطاقات والكفاءات الإنتاجية العائدة للأسر والمجتمعات بالنفع في الدارين^(٢).

(١) فتح الباري، لابن حجر، (١٠/٥٤٠).

(٢) دروس الشيخ سعود الشريم، (٤/١٤).

المطلب الثاني: أنواع الترفيه في السنة النبوية.

أولى الإسلام اهتمامًا خاصًا بأنواع الترفيه التي تُعزز من الروح المعنوية والصحة النفسية، وتشمل هذه الأنواع أنشطة بدنية، ثقافية، اجتماعية، وروحية، مما يعكس تنوع الخيارات المتاحة للمسلم لقضاء أوقات فراغه، يقول ابن الجوزي: «ورأيت الإنسان قد حمل من التكليف أمورًا صعبة، ومن أثقل ما حمل مداراة نفسه، وتكليفها الصبر عما تحب، وعلى ما تكره، فرأيت الصواب قطع طريق الصبر بالتسلية والتلطف للنفس»^(١).

ويمكن تصنيف أنواع الترفيه في السنة النبوية إلى ثلاثة محاور على

النحو التالي:

المحور الأول: الترفيه الجسدي (الرياضة والأنشطة البدنية):

تشمل هذه الفئة جميع أنواع الرياضات والألعاب التي تُمارس من أجل التسلية وتحسين اللياقة البدنية، قال ﷺ: «المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمنِ الضَّعيفِ»^(٢).

ومن أمثلة الأنشطة البدنية: السباحة: إذ يُعتبر نشاطًا مفضلًا ومسموحًا به في الإسلام، وكذلك ركوب الخيل والرماية: كل ذلك يُعد من الرياضات التي تُشجع عليها الشريعة من أجل التأكيد على حسن بنية المسلم الجسدية والصحية: وذلك من خلال إعطائه الفرصة السانحة للعب

(١) صيد الخاطر، لابن الجوزي، (ص ١١٣)

(٢) أخرجه مسلم، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله

وتقويض المقادير لله، (٤/٢٠٥٢، رقم: ٢٦٦٤).

والرياضة والمسابقات ونحو ذلك، ولهذا كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأهل الشام: «أن علموا أولادكم السباحة والرمي والفروسية»^(١).

ومما جاء في تعويده رضي الله عنه الصغار على الرياضات والأعمال الجادة، أن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف عبد الله، وعبيد الله، وكثيراً بني العباس، ثم يقول: «من سبق إليّ، فله كذا وكذا». قال: فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدرة، فيقبلهم ويلتزمهم^(٢).

وقد مرّ أيضاً رضي الله عنه على نفرٍ من أسلمَ ينتضلون -أي يرمون بالسهام- فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ارموا بني إسماعيلَ فإنّ أباكم كان رامياً، ارموا وأنا مع بني فلان»^(٣).

ولهذا اعتنى المسلمون قديماً بالرياضة البدنية اعتناءً رائداً؛ لأن العمل الصحيح لا يكون إلا في الجسم الصحيح^(٤).

مما سبق من الأحاديث النبوية العملية للترويج للأطفال نستخرج بعضاً من الأهداف التربوية:

١ - تدريب الأطفال على العبادة من خلال الترويج.

٢ - تدريب الأطفال على العمل الجاد والعمل الجماعي من خلال الترويج.

(١) أخرجه إسحاق القرّاب في فضائل الرمي، (١٥)، قال ابن حجر في الإصابة

(٤٥٤/١) إسماعيل يضعف في غير أهل بلده وهذا منه وشيخه غير معروف ولم

يذكر أنه سمعه فأخشى أن يكون مرسلًا. وقال المناوي في فيض القدير (٣٢٨/٤):

قال السخاوي: سنده ضعيف لكن له شواهد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٣٣٥/٣، رقم: ١٨٣٦). قال الهيثمي: فيه يزيد بن أبي زياد،

وفيه ضعف ولين. المجمع (رقم: ٩٣٥٢).

(٣) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب التحريض على الرمي، (٣٨/٤)، رقم:

(٢٨٩٩).

(٤) من الخرافات إلى الحقيقة، حسني عبد الهادي، (٧٥٧/٢٣).

- ٣ - التدريب على الترويح المباح أثناء المناسبات الدينية.
- ٤ - التدريب على البناء الجسمي والتناسف الشريف أثناء القيام بالترويح فقد حدّث النبي ﷺ بعضاً من أقاربه ثم حدد ﷺ جائزة كما سبق (١).
- والرياضة خاصة في عصرنا قد توسعت كثيراً مما يجعلنا نلجأ إلى وضع قاعدة عامة فيها وهي: الإباحة العامة ما لم تتناقض نصوص الشرع وقواطعه وقواعد ومقاصده، أو يترتب عليها ضرر لا يتسامح فيه الشرع على الأنفس والأموال، فكل رياضة أدت إلى الإعاقات البدنية أو القتل أو ضرر بالغ حرمت، وكذا كل رياضة أدت إلى إتلاف الأموال أو الإسراف فيها في غير المقاصد والمصالح المرعية فكذلك، وما أدى كذلك من الرياضات إلى التفريط في الفرائض الشرعية فلا شك في حرمتها؛ لأن الله لما حرم الخمر والميسر والأنصاب والأزلام علل ذلك بذكر بعض مفسدها من إثارة العداوة والبغضاء والصد عن ذكر الله وعن الصلاة، فما أدى من الرياضات إلى هذه ونحوها من المقاصد فله حكم التحريم (٢).

المحور الثاني: الترفيه الثقافي (الفنون):

الجمال والفن والزينة واللهو والترفيه، كلها من المفردات التي تشملها الإباحة العامة، وكل مسألة لم ينص على تحريمها فهي مشمولة بالعموم بدليل (عَفَا اللَّهُ عَنْهَا) في كل مسألة ليس فيها تحريم، ولا يحرم شيء إلا بالدليل الصحيح الصريح، وإلا فالأصل الإباحة (٣).

(١) واقع الترويح المعاصر لدى الطفل المسلم من وجهة نظر الآباء والأمهات، طارق بن عبد الله حجار، (ص ٤٤٦).

(٢) ينظر: المقدمة في فقه العصر، د. فضل بن عبد الله مراد، (١/٥٣١).

(٣) المرجع السابق، (١/٥٥٣).

تشمل هذه الأنشطة الفنون والآداب التي تُعزز من الثقافة والمعرفة. يُمكن أن تتضمن:

القراءة: تعتبر وسيلة هامة للترفيه وزيادة المعرفة، ومن بين أغراضها إشباع وقت الفراغ بالقراءة للقرآن الكريم أو حفظه وتعليم اللغات المطلوبة، وذلك من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قال: كانت وَقْعَةٌ بُعَاثُ وأنا ابن ست سنين، وكانت قبل هجرة رسول ﷺ بخمس سنين، فقدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن إحدى عشرة سنة وأُتِيَ بي إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: غلام من الخزرج قد قرأ ست عشرة سورة، فلم أُجْزُ في بدر ولا أحد، وأُجِزْتُ في الخندق، قال ابن عمر: وكان زيد بن ثابت يكتب الكتابين جميعاً كتاب العربية وكتاب العبرانية وأول مشهد شهده زيد بن ثابت مع رسول الله ﷺ الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة وكان فيمن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين فقال ﷺ: «أما إِنَّهُ نِعْمَ الْغُلَامُ»^(١).

فهنا تتضح العناية بتنمية القدرات العقلية للأطفال وذلك بالتدرج، بحيث لا يحملون ما لا يطيقون، بل يبدأ معهم بتمارين مناسبة لعقولهم وخصوصاً الأمور المحسوسة؛ لأنها أقرب للإدراك.

الفنون: مثل الرسم والغناء، طالما كانت ضمن الضوابط الشرعية، على نحو ما فصل أهل العلم في هذا الشأن، وأما الغناء الماجن والداعي إلى التعلق بمتابعة محاسن النساء ومواعدهن والأخبار عن اللقاء وما حصل فيه: فهذا النوع محرم لا شك فيه^(٢).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک، (٤٧٦/٣). قال ابنُ عبد البر: وهذا عندي خبر

لا يصح. الاستيعاب (٥٣٧ / ٢).

(٢) ينظر: المقدمة في فقه العصر، (ص ٤٤٦).

الكتابة: سواء كانت شعراً أو نثرًا، تُعتبر وسيلة للتعبير عن الذات. وقد قال النبي ﷺ: «إن من البيان لسحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حُكماً»^(١).

وحادثة كعب بن زهير مشهورة في السيرة النبوية حين أنشده قصيدته، قال أبو بكر بن الأنباري: لما وصل إلى قوله^(٢):

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنْدٌ مِّنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُورٍ

رمى عليه الصلاة والسلام إليه بُرْدَةً كَانَتْ عَلَيْهِ^(٣).

وكذلك سمع الشعر من النابغة الجعدي حين دخل عليه، وأنشده:

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ... بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدَّرَا

وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ... حَلِيمٌ إِذَا مَا أوردَ الْقَوْمُ أَصدْرَا

فدعا له النبي ﷺ^(٤).

المحور الثالث: الترفيه الاجتماعي (الاجتماعات والفعاليات):

تُعزِّز هذه الأنشطة من الروابط الاجتماعية بين الأفراد وتُسهم في

بناء مجتمع متماسك. وتتضمن:

تعزيز العلاقات الأسرية: كما في حديث عائشة رضي الله تعالى

عنها حين خرجت مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، وهي جارية، فسابقته،

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب ما جاء في الشعر، (٤/٣٠٣، رقم

٥٠١١). وانظر: علل الدارقطني (سؤال: ٣٨٤).

(٢) ينظر: سيرة ابن هشام، (٨٨٧-٨٩٣).

(٣) تاريخ الخميس، للبكري، دار صادر، (٢/١٢١).

(٤) نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز، لرفاعة الطهطاوي، (ص ١٩٦).

فسبقته، فلما حملت اللحم، وبدنت، ونسيت، ثم خرجت معه في بعض أسفاره، فتسابقا، فسبقها ﷺ، فجعل يضحك، ويقول: «هذه بتلك»^(١).

الزيارات العائلية: تُعتبر من أهم وسائل الترويح وتعزيز العلاقات الأسرية، وقد كان النبي ﷺ يزور ناساً في بيوتهم ويجبر بخواطيرهم، ومن هؤلاء أم أيمن مولاته ﷺ وحاضنته ﷺ^(٢).

وكذلك ثبابة الهاللية، زوج العباس بن عبد المطلب، كانت أول امرأة أسلمت بعد خديجة، وكان النبي ﷺ يزورها، ويقبل عندها، وهي شقيقة ميمونة أم المؤمنين^(٣).

وعمير بن عدي، كان أبوه عدي شاعرًا، وهو البصير الذي كان رسول الله ﷺ يزوره في بني واقف^(٤).

المشاركة في المناسبات الاجتماعية: مثل الأعراس والأعياد والتزاور بين المسلمين، حيث يُعبر الناس عن فرحتهم، وفي هذا يقول النبي ﷺ: «إذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وِلِيمَةٍ عُرْسٍ فَلْيُجِبْ»^(٥). كما حث على زيارة الناس بعضهم بعضًا فقال ﷺ: «من زار أخاه المؤمنَ خاض في رياض الرحمة حتى يرجع ومن عاد أخاه المؤمنَ خاض في رياض الجنة حتى يرجع»^(٦).

الرحلات: سواء كانت داخلية أو خارجية، تهدف إلى الاستمتاع بالطبيعة والتواصل مع الآخرين. فالرحلات الترويحية، الأولى كونها للنظر

(١) أخرجه أحمد (٣١٣/٤٣، رقم: ٢٦٢٧٧).

(٢) ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، (١٧٩٣/٤).

(٣) الإصابة، لابن حجر، (١٨٦/٨).

(٤) السابق (٣٤/٣).

(٥) أخرجه مسلم، كتاب النكاح، باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة، (١٠٥٣/٢)، رقم (١٤٢٩).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير، (٦٧/٨، رقم ٧٣٨٩) قال الهيثمي في مجمع الزوائد، (٢٩٨/٢): فيه عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو ضعيف.

والتأمل، يقول تعالى: ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ﴾ [العنكبوت: ٢٠].

ولا تسافر المرأة إلا مع مُحْرِمٍ لها، ولا يُدْمَنُ الشات، والنسب، والفضائيات؛ لأنها تضييع للوقت والعمر فيما لا يفيد، فإن كان في مُحْرَمٍ كالتواصل بالنساء، ورؤية المجون، والعورات المحرمة فالواجب سرعة تركها، والإقلاع عنها، والندم وعدم العُود، ويتوب الله على من تاب^(١).

قال ابن القيم: كانت أسفاره ﷺ دائرة بين أربعة أسفار: سفره لهجرته، وسفره للجهاد وهو أكثرها، وسفره للعمرة، وسفره للحج^(٢).

هذه بعض من الأهداف التربوية للترفيه والذي ينبغي أن يراعيها الوالدان والقائمون على المؤسسات التربوية المختلفة في كل بيئة من البيئات الإسلامية؛ لأنهم مسؤولون عن كل ما يراه أو يسمعه أو يقوم بأدائه الأطفال يقول تبارك وتعالى: ﴿ إِنْ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ [الإسراء: ٣٦].

(١) ينظر: المقدمة في فقه العصر، د. فضل بن عبد الله مراد، (١/٥٣١).

(٢) زاد المعاد، لابن القيم، (١/٤٤٤).

المبحث الثاني

أثر الترفيه النبوي على المجتمع السعودي الحديث

في هذا المبحث، سنستعرض كيف يستلهم المجتمع السعودي الحديث من تلك الأنشطة النبوية، وكيف تتعكس آثاره في الحياة اليومية، مما يساهم في تعزيز الهوية الوطنية والقيم الاجتماعية في عصرنا الحال، وذلك من خلال المطالبين التاليين.

المطلب الأول: الآثار الاجتماعية والتربوية.

لا شك أن الترفيه النبوي يُعدُّ نموذجًا يُحتذى به في تعزيز الروابط الاجتماعية والقيم الإنسانية، وفي إطار رؤية ٢٠٣٠ التي تهدف إلى تعزيز جودة الحياة، يُمكن أن نلاحظ تأثيرات الترفيه النبوي على المجتمع من جوانب اجتماعية وتربوية.

أ - الآثار الاجتماعية:

يمكن رصد أهم الآثار الاجتماعية التي تتوافق مع رؤية ٢٠٣٠ في ثلاثة محاور رئيسة كما يلي:

المحور الأول: تعزيز الروابط الأسرية.

حيث إن تشجيع الأنشطة الترفيهية النبوية مثل الرحلات والزيارات العائلية على تعزيز الروابط الأسرية، مما يساهم في استقرار الأسرة السعودية.

وفي هذا الإطار تعلن الكثير من المؤسسات السعودية كمجلس شؤون الأسرة عن انعقاد منتديات للأسرة السعودية عن طريق المنصات والحوارات

وقنوات التواصل المتعددة التي تسمح للرعاة والمتحدثين المشاركة بتبادل الخبرات في هذا الجانب^(١).

وتكمن أهمية مثل هذه المجالس في حلّ أهم قضايا الأسرة المعاصرة والتي تعدّ النواة الأساسية للمجتمع، حيث يعتمد استقرار أفراد المجتمع النفسي والاجتماعي ومشاركتهم الفاعلة في التنمية الاقتصادية الشاملة بشكل كبير على تماسك الأسرة وترابطها وفهم أفرادها لأدوارهم ومسؤولياتهم على مستوى الأسرة والمجتمع والوطن، كما أنها الحاضن الأول لرأس المال البشري، فهي الوحدة التي تشكل شخصية الفرد السعودي بما تعززه من قيم ومهارات وما تتميه من مواهب لدى أفرادها منذ السنوات الأولى لحياة الإنسان^(٢).

المحور الثاني: تقوية العلاقات المجتمعية.

من خلال تشجيع الأنشطة الجماعية، يُسهم الترفيه النبوي في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، مما يُعزز من التماسك الاجتماعي. ومن خلال المتابعة لهذه الرؤية نلمس اهتمامًا خاصًا من القيادة العليا بتفعيل دور المؤسسات كي تتمكن من الوفاء بالأهداف التي أنشئ من أجلها، من خلال الرؤية بإعداد استراتيجية للأسرة السعودية تتضمن قاعدة معلومات تخدم قضاياها، ورفع التوعية المجتمعية بحقوق أفراد الأسرة وواجباتهم، ومعرفة الاحتياجات الخاصة بالأسرة والمرأة والطفل ليوحد

(١) دور الأسرة في منظومة التنمية المستدامة ورؤية المملكة ٢٠٣٠، "، بوابة: مجلس

شؤون الأسرة، على الرابط: fac.gov.sa.

(٢) المرجع السابق.

الجهود، ويضع الخطط الاستراتيجية الكفيلة بتحقيق أهدافه، فبدأ بالسعي إلى ترجمة أهدافه إلى واقع عملي^(١).

والأسرة السعودية وإن كانت بحمد الله متماسكة في كل أمورها بصفة عامة، إلا أن هذا لا يعني أنها لا تعاني من المشكلات خاصة في ظل التحولات الاجتماعية والقيمية التي نشهدها في عالمنا المعاصر، فمن المعلوم أن دور ومكانة الأسرة لن يتعززا، ويتحقق تأثيرها في المجتمع إلا إذا كانت قوية متماسكة ترعى أبناءها وتلتزم بالقيم الدينية والأخلاقية والمثل العليا، فالأسرة هي عماد وأساس المجتمع، ويقع على عاتقها دور كبير ومهم في البناء الاجتماعي والالتزام القيمي والذي سيكون من مهام المجلس^(٢).

المحور الثالث: الحد من السلوكيات السلبية.

توجيه الطاقة نحو الأنشطة الإيجابية: حيث يُساعد الترفيه النبوي في توجيه طاقات الشباب نحو أنشطة مفيدة، مما يقلل من السلوكيات السلبية مثل العنف والمخدرات، وقد نصت الرؤية على ترسيخ القيم الإيجابية في شخصيات أبنائنا عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها، مما يمكّن المدرسة بالتعاون مع الأسرة من تقوية نسيج المجتمع، من خلال إكساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة ليكون ذا شخصية مستقلة تتصف بروح المبادرة والمثابرة والقيادة، ولديها القدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي، وسنعمل على استحداث مجموعة

(١) الأسرة السعودية في رؤية ٢٠٣٠، د. عبد المحسن بن سعد الداود، جريدة الرياض،

الأربعاء ٦ ربيع الأول ١٤٤٠ هـ - ١٤ نوفمبر ٢٠١٨ م، www.alriyadh.com.

(٢) المرجع السابق.

كبيرة من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والتطوعية والرياضية عبر تمكين المنظومة التعليمية والثقافية والترفيهية^(١).

ب - الآثار التربوية:

يمكن رصد أهم الآثار التربوية التي تتوافق مع رؤية ٢٠٣٠ في ثلاثة محاور رئيسة كما يلي:

المحور الأول: تعزيز القيم الأخلاقية.

تعليم السلوكيات الحسنة: من خلال الأنشطة الترفيهية التي تشمل قيم التعاون والاحترام، يُمكن أن تُعزز القيم الأخلاقية لدى الأجيال الجديدة. نصت الرؤية على ترسيخ القيم الإيجابية في شخصيات أبنائنا عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها، مما يمكن المدرسة بالتعاون مع الأسرة من تقوية نسيج المجتمع، من خلال إكساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة ليكون ذا شخصية مستقلة تتصف بروح المبادرة والمثابرة والقيادة، ولديها القدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي، وسنعمل على استحداث مجموعة كبيرة من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والتطوعية والرياضية عبر تمكين المنظومة التعليمية والثقافية والترفيهية^(٢).

المحور الثاني: تنمية المهارات الاجتماعية:

يُسهّم الترفيه النبوي في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الشباب، مما يعزز من قدرتهم على التعامل مع الآخرين بفعالية، ومن هنا أشادت الرؤية بالفخر بإرثنا الثقافي والتاريخي السعودي والعربي

(١) النص الكامل لإعلان الرؤية السعودية ٢٠٣٠، جريدة الشرق الأوسط، بتاريخ: ٢٦

أبريل ٢٠١٦ م . ١٩ رجب ١٤٣٧ هـ، على رابط: aawsat.com.

(٢) المرجع السابق.

والإسلامي، مع إدراك أهمية المحافظة عليه لتعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ القيم العربية والإسلامية الأصيلة. فإن أرضنا عُرفت -على مرّ التاريخ- بحضاراتها العريقة وطرقها التجارية التي ربطت حضارات العالم بعضها ببعض، مما أكسبها تنوعًا وعمقًا ثقافيًا فريدًا. ولذلك، كان من أولويات الرؤية المحافظة على هويتنا الوطنية وإبرازها، ونقلها إلى أجيالنا القادمة، وذلك من خلال غرس المبادئ والقيم الوطنية، والعناية بالتنشئة الاجتماعية واللغة العربية، وإقامة المتاحف والفعاليات وتنظيم الأنشطة المعززة لهذا الجانب^(١).

وتؤكد رؤية المملكة ٢٠٣٠ على أهمية مهارات وقدرات الشباب كأحد أبرز الموارد القيمة في البلاد، وتسعى الحكومة إلى تحقيق الاستفادة القصوى من طاقات هؤلاء الشباب عبر تبني ثقافة المكافأة مقابل العمل، مما يتيح الفرص للجميع لتطوير مهاراتهم اللازمة لتحقيق أهدافهم. ولتحقيق هذا الهدف، تعزز المملكة قدرة الاقتصاد على خلق فرص عمل متنوعة، كما تفتح المجال لاستقطاب الكفاءات والمواهب العالمية، مما يسهم في تنمية الاقتصاد الوطني، وهذه الجهود تهدف إلى تمكين الشباب ودعمهم في مسيرتهم نحو تحقيق النجاح والمساهمة في تطوير البلاد^(٢).

المحور الثاني: زيادة الوعي الثقافي والديني.

فمن خلال الفعاليات الثقافية والترفيهية، تُساعد الأنشطة النبوية في تعزيز الوعي الثقافي والديني، مما يُساهم في بناء هوية وطنية قوية. ومما نصت الرؤية على إطلاق برنامج: **ارتقاء**، بمجموعة من مؤشرات الأداء

(١) النص الكامل لإعلان الرؤية السعودية ٢٠٣٠، جريدة الشرق الأوسط، بتاريخ: ٢٦

أبريل ٢٠١٦ م . ١٩ رجب ١٤٣٧ هـ، على رابط: aawsat.com.

(٢) المرجع السابق.

التي تقيس مدى إشراك المدارس لأولياء الأمور في عملية تعليم أبنائهم. وكذلك إنشاء مجالس لأولياء الأمور يطرحون من خلالها اقتراحاتهم ويناقشون القضايا التي تمس تعليم أبنائهم، ودعمت ذلك بتوفير برامج تدريبية للمعلمين وتأهيلهم من أجل تحقيق التواصل الفعال مع أولياء الأمور، وزيادة الوعي بأهمية مشاركتهم. كما أكدت على التعاون مع القطاع الخاص والقطاع غير الربحي في تقديم المزيد من البرامج والفعاليات المبتكرة لتعزيز الشراكة التعليمية.

ومن هنا تبنت الرؤية إثراء رحلتهم الدينية وتجربتهم الثقافية من خلال التوسع في إنشاء المتاحف وتهيئة المواقع السياحية والتاريخية والثقافية وتنظيم زيارتها^(١).

المطلب الثاني: تأثير الترفيه النبوي على القيم الأخلاقية.

يعد الترفيه النبوي من الوسائل الفعالة في تعزيز القيم الأخلاقية في المجتمع، ومن خلال الأنشطة الترفيهية التي وردت في السيرة النبوية يمكن استنتاج تأثيرات إيجابية على الأخلاق والسلوكيات الفردية والجماعية.

١- تعزيز قيم التعاون والمشاركة:

من خلال الأنشطة الجماعية مثل الألعاب والزيارات، يُعزز الترفيه النبوي قيم التعاون والمشاركة بين الأفراد، مما يُساهم في بناء مجتمع متماسك، وقد أكدت الرؤية في مرتكزاتها الثلاث على التعاون والشراكة في تحمل المسؤولية^(٢).

(١) النص الكامل لإعلان الرؤية السعودية ٢٠٣٠، جريدة الشرق الأوسط، بتاريخ: ٢٦

أبريل ٢٠١٦ م. ١٩ رجب ١٤٣٧ هـ، على رابط: aawsat.com.

(٢) المرجع السابق.

وقد ظهر من أحداث السيرة تشجيع النبي على التعاون في المواقف الاجتماعية مما يُرسخ هذه القيمة في نفوس الأفراد، والذي أشارت إليه الرؤية حين أكدت على: غرس المبادئ والقيم الوطنية، والعناية بالتنشئة الاجتماعية واللغة العربية، وإقامة المتاحف والفعاليات وتنظيم الأنشطة المعززة لهذا الجانب^(١).

٢ - التفاعل مع الآخرين:

من خلال الأنشطة الترفيهية، يتعلم الأفراد كيفية التعامل مع الآخرين برحمة واحترام، مما يُسهم في نشر ثقافة التسامح.

٣ - توجيه السلوك:

تُعزز الأنشطة الترفيهية النبوية قيما خلقية رفيعة، حيث يُشجع الأفراد على الالتزام بالوعود والتعامل بنزاهة، وقد حرصت الرؤية على ذلك من خلال إكساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة ليكون ذا شخصية مستقلة تتصف بروح المبادرة والمثابرة والقيادة^(٢).

٤ - تنمية روح المسؤولية:

من خلال الترفيه النبوي، يتعلم الأفراد أهمية المشاركة الفعالة وتحمل المسؤولية تجاه المجتمع، وكثنا ولا نزال مثالا رائعا في تحمل المسؤولية. وحيث إن تحديات ومتغيرات اليوم تتطلب أدوارا جديدة، فإن ثقتنا كبيرة في إمكاناتنا وإدراكنا للمسؤوليات الملقاة على عواتقنا جميعا وقدرتنا على تحقيق إنجازات مميزة لوطننا ولمجتمعنا ولأسرنا ولأنفسنا.

(١) النص الكامل لإعلان الرؤية السعودية ٢٠٣٠، جريدة الشرق الأوسط، بتاريخ: ٢٦

أبريل ٢٠١٦ م . ١٩ رجب ١٤٣٧ هـ، على رابط: aawsat.com.

(٢) المرجع السابق.

كل منا مسؤول عن بناء مستقبله، حيث يبني كل منا ذاته وقدراته ليكون مستقلاً وفاعلاً في مجتمعه، ويخطط لمستقبله المالي والعملي. وعلى كل منا كذلك مسؤولية تجاه أسرته. كما أن على كل منا مسؤولياته التي تحض عليها مبادئنا الإسلامية وقيمنا العربية وتقاليدنا الوطنية في مساعدة المحتاج ومعاونة الجار وإكرام الضيف واحترام الزائرين وتقدير الوافدين واحترام حقوق الإنسان. وفي العمل، لا بد لنا من بذل الجهد والانضباط واكتساب المهارات والاستفادة منها والسعي لتحقيق الطموحات. ولكي يتمكن كل مواطن من أداء مسؤولياته، سنعمل على توفير البيئة الملائمة له في شتى المجالات بما في ذلك توفير أدوات التخطيط المالي من قروض عقارية ومحافظ ادخار وخيارات تقاعدية. كما سنعمل على تهيئة الإطار التشريعي لتمكين القطاع غير الربحي والخيري^(١).

(١) المرجع السابق.

الخاتمة والتوصيات

أولاً: النتائج.

- ١- أنه يمكننا القول بأن تأثير الترفيه النبوي على القيم الأخلاقية يتجلى في تعزيز مجموعة من القيم الإيجابية التي تُسهم في بناء مجتمع متماسك وأخلاقي، ومن خلال الأنشطة الترفيهية، يُمكن للأفراد أن يتعلموا ويطبقوا هذه القيم في حياتهم اليومية، مما يُعزز من جودة الحياة في المجتمع السعودي الحديث، ولا يتنافى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- ٢- تُظهر الآثار الاجتماعية والتربوية للترفيه النبوي دوراً مهماً في تشكيل المجتمع السعودي الحديث وفق رؤية ٢٠٣٠، ومن خلال تعزيز الروابط الأسرية وتقوية العلاقات المجتمعية، يُمكن أن يُسهم الترفيه النبوي في بناء مجتمع صحي ومزدهر.
- ٣- أظهرت الدراسة أن الترفيه المستند إلى السنة النبوية يُعزز من قيم مثل التعاون، والمشاركة، والتسامح، مما يُسهم في بناء مجتمع متماسك.
- ٤- يتماشى الترفيه النبوي مع أهداف رؤية ٢٠٣٠، التي تسعى إلى تحسين جودة الحياة وتعزيز الأنشطة الثقافية والترفيهية.
- ٥- أظهرت الدراسة أن الأنشطة الترفيهية المستندة إلى السنة النبوية تلعب دوراً مهماً في توجيه طاقات الشباب نحو الإيجابية وتخفيف الضغوط النفسية.
- ٦- يُعزز الترفيه النبوي من الهوية الوطنية من خلال التركيز على القيم الإسلامية والثقافية، مما يُساهم في تعزيز الانتماء الوطني.
- ٧- بينت الدراسة أن هناك حاجة لتوسيع نطاق الأنشطة الترفيهية لتشمل مجموعة متنوعة من الفعاليات التي تلبي اهتمامات جميع فئات المجتمع.

ثانياً: التوصيات.

- ١ - يُوصى الباحث بإطلاق برامج توعوية تُبرز أهمية الترفيه النبوي وتأثيره الإيجابي على القيم الاجتماعية والأخلاقية.
- ٢ - ينبغي تطوير وتنويع الأنشطة الترفيهية التي تتماشى مع السنة النبوية، مثل الفعاليات الثقافية، والرياضية، والفنية.
- ٣ - يُنصح بتشجيع المجتمع على المشاركة في الفعاليات الترفيهية، مما يعزز من الروابط الاجتماعية ويُسهم في تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠.
- ٤ - يجب تفعيل دور المدارس والجامعات في تعزيز القيم النبوية من خلال الأنشطة الترفيهية الهادفة، مما يُساعد في بناء جيل واعٍ.
- ٥ - يُوصى بإدراج الترفيه النبوي ضمن السياسات الحكومية وتوجيه الجهود لدعمه وتعزيزه في مختلف المجالات.
- ٦ - ينبغي تشجيع الدراسات والأبحاث المستقبلية حول الترفيه في ضوء السنة النبوية، لدعم المعرفة وتطوير السياسات المتعلقة بالترفيه.

قائمة المصادر والمراجع

- ١ - الآداب الشرعية، لابن مفلح، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عمر القيام، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.
- ٢ - الأسباب النفسية للفشل في الحياة الاجتماعية والعملية، حمزة الجبالي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٦م.
- ٣ - الاستقامة، لابن تيمية، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.
- ٤ - الأسرة السعودية في رؤية ٢٠٣٠، د. عبد المحسن بن سعد الداود، جريدة الرياض، الأربعاء ٦ ربيع الأول ١٤٤٠هـ - ١٤ نوفمبر ٢٠١٨م، www.alriyadh.com.
- ٥ - الأمراض النفسية الشائعة أسبابها وكيفية علاجها، د. أحمد عوض، وكالة الصحافة العربية ناشرون، مصر، ٢٠١٥م.
- ٦ - أهداف الترويح والترفيه من منظور إسلامي، عبد العزيز الدغيثر، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي، العدد السادس.
- ٧ - بناء مجتمعات المعرفة في المنطقة العربية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، اليونيسكو، ٢٠١٩م.
- ٨ - بهجة المجالس وأنس المجالس، لابن عبد البر، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، دت.
- ٩ - البيوع المحرمة والمنهي عنها، د. عبد الناصر بن خضر ميلاد، دار الهدى النبوي، مصر، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
- ١٠ - تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، للبكري، دار صادر، بيروت.
- ١١ - تاريخ دمشق، لابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

- ١٢ - التحرير والتنوير، لابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤هـ.
- ١٣ - الترويح التربوي رؤية إسلامية، خالد بن فهد العودة، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.
- ١٤ - تطوير العملية التعليمية: مدرسة المستقبل، مدحت محمد أبو النصر، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ٢٠١٦م.
- ١٥ - التفسير البياني للقرآن الكريم، عائشة عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ، دار المعارف، القاهرة، الطبعة السابعة.
- ١٦ - تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- ١٧ - تنظيم قطاع الترفيه في المملكة العربية السعودية، بوابة الترفيه، رابط: www.gea.gov.sa.
- ١٨ - التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
- ١٩ - جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
- ٢٠ - الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، تحقيق: سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
- ٢١ - الحرية وتطبيقها في الفقه الإسلامي، للشيخ خالد سيف الله الرحمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.
- ٢٢ - حلية الأولياء، أبو نعيم، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

- ٢٣ - الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب، د. عصام فتحي زيد أحمد، دار
اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م.
- ٢٤ - دراسات في تنمية مهارات التحدث والكتابة لطلبة المرحلة الأساسية،
د. أحمد إبراهيم صومان، دار جليس الزمان، عمان، ٢٠٠٩م.
- ٢٥ - دروس الشيخ سعود الشريم، (١٤/٤).
- ٢٦ - دليل البرامج الوطنية للمدن والمجتمعات المحلية المراعية للمسنين،
منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٣م.
- ٢٧ - دور الأسرة في منظومة التنمية المستدامة ورؤية المملكة ٢٠٣٠،
بوابة: مجلس شؤون الأسرة، على الرابط: fac.gov.sa.
- ٢٨ - دور الثقافة والفنون في تحقيق رؤية ٢٠٣٠، مجلة الثقافة في المملكة
العربية السعودية، بتاريخ: نُشر في ٣٠ يناير ٢٠٢٣م، رابط:
vision.com/2030/culturein.
- ٢٩ - رؤية ٢٠٣٠، موقع الهيئة العامة لتنظيم الإعلام، gov.sa.
- ٣٠ - رؤية المملكة ٢٠٣٠، المنصة الوطنية GOV.SA،
www.my.gov.sa.
- ٣١ - زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم، مؤسسة الرسالة، بيروت،
مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة السابعة والعشرون،
١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.
- ٣٢ - زهر الأكم في الأمثال والحكم، نور الدين اليوسي، د محمد حجي،
د محمد الأخضر، الشركة الجديدة، دار الثقافة، الدار البيضاء،
المغرب، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.
- ٣٣ - سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، للصالح، تحقيق وتعليق:
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار
الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

- ٣٤ - سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
- ٣٥ - سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.
- ٣٦ - السنن الكبرى، النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
- ٣٧ - سيرة ابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٧٥هـ، ١٩٥٥م.
- ٣٨ - شرح صحيح البخاري، لابن بطال: تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
- ٣٩ - شرح صحيح مسلم، للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.
- ٤٠ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- ٤١ - صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٤٢ - صيد الخاطر، لابن الجوزي، بعناية: حسن المساحي سويدان، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

- ٤٣ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- ٤٤ - فتح الباري، لابن رجب، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤٢٢هـ، الطبعة الثانية، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد.
- ٤٥ - الفردوس بمأثور الخطاب، الديلمي، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
- ٤٦ - فضائل الرمي، إسحاق القرّاب، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار الخراز، جدة، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
- ٤٧ - فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ.
- ٤٨ - قضايا اللهو والترفيه بين الحاجة النسبية والضوابط الشرعية، مادون رشيد، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ.
- ٤٩ - قضايا اللهو والترفيه بين الحاجة النفسية والضوابط الشرعية، مادون رشيد، دار طيبة، الرياض، الأولى، ١٤١٩هـ.
- ٥٠ - كشف الأسرار عن أصول البزدوي، دار الكتاب العربي.
- ٥١ - لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.
- ٥٢ - المستدرک، للحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

- ٥٣ - المسؤولية عن الأضرار في أماكن الترفيه في الفقه الإسلامي، بسام محمد عرفات زينو، غزة الجامعة الإسلامية، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، ٢٠١٦.
- ٥٤ - المصباح المنير، المكتبة العلمية، بيروت.
- ٥٥ - معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.
- ٥٦ - المعجم الكبير الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية.
- ٥٧ - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.
- ٥٨ - المقدمة في فقه العصر، د. فضل بن عبد الله مراد، الجيل الجديد ناشرون، صنعاء، الطبعة الثانية، ١٤٣٧هـ، ٢٠١٦م.
- ٥٩ - المقدمة في فقه العصر، د. فضل بن عبد الله مراد، الجيل الجديد، ناشرون.
- ٦٠ - من الخرافات إلى الحقيقة، حسني عبد الهادي، مجلة المنار.
- ٦١ - الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت.
- ٦٢ - النص الكامل لإعلان: الرؤية السعودية ٢٠٣٠، جريدة الشرق الأوسط، بتاريخ: ٢٦ أبريل ٢٠١٦ م . ١٩ رجب ١٤٣٧ هـ، على رابط: aawsat.com.
- ٦٣ - نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز، لرفاعة الطهطاوي، دار الذخائر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

- ٦٤ - الهوية الثقافية ومسرح الطفل، د. زينب علي محمد علي يوسف، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٣م.
- ٦٥ - واقع الترويج المعاصر لدى الطفل المسلم من وجهة نظر الآباء والأمهات، طارق بن عبد الله حجار، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة السادسة والثلاثون، العدد الخامس والعشرون بعد المائة ١٤٢٤هـ.
- ٦٦ - الوسطية في الترفيه بين المشروع والممنوع، د. رانيا محمد عزيز نظمي، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، ٢٠١٠م.

qayimat almasadir walmarajie

- 1 - aladab alshareiatu, liabn muflihi, tahqiqi: shueayb al'arnawuwta, eumar alqiami, muasasat alrisalati, bayruta, altabeat althaalithata, 1419hi, 1999m.
- 2 - al'asbab alnafsiat lilfashal fi alhayaat alaijtimaeiat waleamaliati, hamzat aljabali, dar 'usamat lilnashr waltawziei, al'urduni, 2016m.
- 3 - alaistiqaamatu, liaibn taymiati, tahqiqi: du. muhamad rashad salim, jamieat al'iimam muhamad bin saeud, almadinat almunawarati, altabeatu: al'uwlaa, 1403h.
- 4 - al'usrat alsueudiat fi ruyat 2030, di. eabd almuhsin bin saed aldaawud, jaridat alrayad, al'arbiea' 6 rabie al'awal 1440h - 14 nufimbir 2018m, www.alriyadh.com.
- 5 - al'amrad alnafsiat alshaayieat 'asbabuha wakayfiat eilajiha, du. 'ahmad eawad, wikalat alsahafat alearabiat nashiruna, masr, 2015m.
- 6 - 'ahdaf altarwih waltarfihi min manzur 'iislami, eabd aleaziz aldughithir, majalat albayan, tasdar ean almuntadaa al'iislami, aleadad alsaadisi.
- 7 - bina' mujtamaeat almaerifat fi almintaqat alearabiati, munazamat al'umam almutahidat liltarbiat walthaqafat waleulumu, alyunisku, 2019m.
- 8 - bahjat almjals wa'anas almujals, liabn eabd albar, tahqiq muhamad mursi alkhuli, dar alkutub aleilmiati, bayrut, dit.
- 9 - albuyue almuhammad walmanhiu eanha, da. eabdalnaasir bin khadir miladi, dar alhudaa alnabawii, masir, altabeat al'uwlaa 1426hi, 2005m.
- 10 - tarikh alkhamis fi 'ahwal 'anfus alnafisi, llbakry, dar sadr, birut.
- 11 - tarikh dimashaqa, liabn easakri, tahqiq: eamru bn gharamat aleumrawi, dar alfikr liltibaeat walnashr waltawzie, 1415hi, 1995m.

- 12 - altahrir waltanwiru, liabn eashur, aldaar altuwnusiat lilnashri, tunis, 1984hi.
- 13 - altarwih altarbawiu ruyat 'iislamiatun, khalid bin fahd aleawdati, dar almuslim lilshari waltawziei, arayad, ta1, 1414h.
- 14 - tatwir aleamaliat altaelimiati: madrasat almustaqbila, midahat muhamad 'abu alnusr, al'akadimiat alhadithat lilkitab aljamieii, 2016m.
- 15 - altafsir albayaniu lilquran alkarimi, eayishat eabd alrahman almaerufat bibint alshaati, dar almaearifi, alqahirati, altabeat alsaabieati.
- 16 - tafsir muqatil bin sulayman, tahqiqu: eabd allah mahmud shahatuhu, dar 'iihya' altarathi, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1423hi.
- 17 - tanzim qitae altarfihi fi almamlakat alearabiat alsueudiati, bawaabat altarfihi, rabti: www.gea.gov.sa.
- 18 - altawqif ealaa muhimaat altaearifi, lilmanawi, ealam alkutub, alqahirati, altabeat al'uwlaa, 1410hi, 1990m.
- 19 - jamie bayan aleilm wafadluhu, liabn eabd albur, tahqiqu: 'abi al'ashbal alzuhiri, dar abn aljuzi, almamlakat alearabiat alsueudiati, altabeat al'uwlaa, 1414hi, 1994m.
- 20 - aljamie li'ahkam alqurani, lilqurtubi, tahqiqu: samir albukhari, dar ealam alkutubu, arayad, almamlakat alearabiat alsueudiat, 1423hi, 2003m.
- 21 - alhuriyat watatbiquha fi alfiqh al'iislami, lilshaykh khalid sayf allah alrahmani, dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan, ta1, 2004m.
- 22 - hilyat al'awlia'i, 'abu naeim, dar alkitaab alearabii, bayruta, altabeat alraabieati, 1405h.
- 23 - alkhidmat alaijtima'iat warieayat alshabab, du. eisam fathi zayd 'ahmad, dar alyazuri aleilmiat lilnashri waltawzie, 2020m.

- 24 - dirasat fi tanmiat maharat altahaduth walkitabat litalabat almarhalat al'asasiati, du. 'ahmad 'iibrahim suman, dar jalis alzaman, eaman, 2009m.
- 25 - durus alshaykh sueud alsharim, (4/14).
- 26 - dalil albaramij alwataniyat lilmudun walmujtamaeat almahaliyat almuraeiya lilmusiniyina, munazamat alsihat alealamiati, 2023m.
- 27 - dawr al'usrat fi manzumat altanmiat almustadamat waruyat almamlakat 2030, bawaabati: majlis shuuwn al'usrati, ealaa alraabti: fac.gov.sa.
- 28 - dawr althaqafat walfunun fi tahqiq ruyat 2030, majalat althaqafat fi almamlakat alearabiat alsaeudiati, bitarikhi: nushr fi 30 yanayir 2023m, rabti: culturein 2030 vision.com.
- 29 - ruyat 2030, mawqie alhayyat aleamat litanzim al'iielami, gov.sa.
- 30 - ruyat almamlakat 2030, alminasat alwataniyat GOV.SA, www.my.gov.sa.
- 31 - zad almuead fi hady khayr aleabadi, liaibn alqiami, muasasat alrisalati, bayrut, maktabat almanar al'iislamiati, alkuayti, altabeat alsaabieat waleishruna, 1415hi, 1994m.
- 32 - zahr al'akum fi al'amthal walhakmi, nur aldiyn alyusi, d muhamad haji, d muhamad al'akhdar, alsharikat aljadidatu, dar althaqafati, aldaar albayda', almaghribi, altabeat al'uwlaa, 1401hi, 1981m.
- 33 - subul alhudaa walrashadi, fi sirat khayr aleabadi, lilsaalihi, tahqiq wataeliqi: alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud, alshaykh eali muhamad mueawad, dar alkutub aleilmiat bayrut, lubnan, altabeat al'uwlaa, 1414hi, 1993m.
- 34 - sunan 'abi dawud, tahqiqu: muhamad muhyi aldiyn eabd alhumidi, almaktabat aleasriatu, sayda, bayrut.
- 35 - sunan altirmidhi, tahqiqu: bashaar eawad maerufun, dar algharb al'iislami, bayrut, 1998m.

- 36 - alsunan alkubraa, alnasayiy, haqaqah wakharaj 'ahadithahu: hasan eabd almuneim shalabi, 'ashraf ealayhi: shueayb al'arnawuwta, qadim lah: eabd allah bin eabd almuhsin alturki, muasasat alrisalati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1421hi, 2001m.
- 37 - sirat abn hishami, tahqiqu: mustafaa alsaqaa wa'iibrahim al'abyariu waeabd alhafiz alshalbi, sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalabii wa'awladuh bimasri, altabeat althaaniati, 1375hi, 1955m.
- 38 - sharah sahih albukhari, liabn batal: tahqiqa: 'abu tamim yasir bin 'iibrahima, maktabat alrushdi, alsueudiati, alrayadi, altabeat althaaniatu, 1423hi, 2003m.
- 39 - sharh sahih muslimi, lilqadi eiad almusamaa 'iikmal almuealim bifawayid muslimin, tahqiqa: alduktur yhyaa 'iismaeil, dar alwafa' liltibaeat walnashr waltawzie, masir, altabeat al'uwlaa, 1419hi, 1998m.
- 40 - alsihah taj allughat wasihah alearabiat, liljawhari, tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatara, dar aleilm lilmaalayini, bayrut, altabeat alraabieat 1407h, 1987m.
- 41 - sahih muslma, tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut.
- 42 - sayd alkhatiri, liabn aljuzi, bieinayatin: hasan almasahi suidan, dar alqalami, dimashqa, altabeat al'uwlaa, 1425h - 2004m.
- 43 - fath albari sharh sahih albukhari, liabn hajar aleasqalani, dar almaerifati, bayrut, 1379h, raqm kutubih wa'abwabih wa'ahadithihi: muhamad fuad eabd albaqi, qam bi'iikhrajib wasahhih wa'ashraf ealaa tabeih: muhibu aldiyn alkhatibi, ealayh taeliqat alealaamati: eabd aleaziz bin eabd allah bin bazi.
- 44 - fath albari, liabn rajaba, dar abn aljuzi, aldamaami, 1422hi, altabeat althaaniatu, tahqiqu: 'abu mueadh tariq bin eawad allah bin muhamad.

- 45 - alfirdaws bimathur alkhatibi, aldiylami, tahqiq: alsaeid bn basyuni zighlula, dar alkutub aleilmiati, 1406hi, 1986mi.
- 46 - fadayil alramii, 'iishaq alqrrab, tahqiq: mashhur bin hasan al silman, dar alkharazi, jidat, dar aibn hazma, bayruta, altabeat al'uwlaa 1422hi, 2001m.
- 47 - fayd alqadir sharh aljamie alsaghiri, lilmanawi, almaktabat altijariat alkubraa, masira, altabeat al'uwlaa, 1356h.
- 48 - qadaya allahw waltarfihi bayn alhajjat alnisbiat waldawabit alshareiati, madun rashida, dar tiibat lilnashr waltawziei, 1420h.
- 49 - qadaya allahw waltarfihi bayn alhajjat alnafsiat waldawabit alshareiati, madun rashida, dar tibati, alrayad, al'uwlaa, 1419hi.
- 50 - kashf al'asrar ean 'usul albizdiwi, dar alkitaab alearabii.
- 51 - lisan alearibi, liabn manzuri, dar sadar, bayruta, altabeat althaalithati, 1414hi.
- 52 - almustadrik, lilhakimi, tahqiq: mustafaa eabd alqadir eataa, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1411h, 1990m.
- 53 - almasuwliat ean al'adrar fi 'amakin altarfihi fi alfiqh al'iislami, basaam muhamad earafat zinu, ghazat aljamieat al'iislamiatu, shuwn albahth aleilmii waldirasat aleilya, 2016.
- 54 - almisbah almunir, almaktabat aleilmiatu, bayrut.
- 55 - maealim altanzil fi tafsir alquran = tafsir albaghwi, haqaqah wakharaj 'ahadithahu: muhamad eabd allah alnamir, euthman jumeatan damiriat, sulayman muslim alharashi, dar tiibat lilnashr waltawziei, altabeat alraabieati, 1417hi, 1997m.
- 56 - almuejam alkabir altabrani, tahqiq: hamdi bin eabd almajid alsalafi, maktabat aibn taymiati, alqahirati, altabeat althaaniatu.

- 57 - almuejam alwasiti, majmae allughat alearabiat bialqahirati, dar aldaewati.
- 58 - almuqadimat fi fiqh aleasra, da. fadl bin eabd allh muradi, aljil aljadid nashiruna, sanea', altabeat althaaniatu, 1437hi, 2016m.
- 59 - almuqadimat fi fiqh aleasra, du. fadl bin eabd allh muradi, aljil aljadidi, nashiruna.
- 60 - min alkhurafat 'iilaa alhaqiqati, husni eabd alhadi, majalat almanari.
- 61 - almawsueat alfiqhiat alkuaytiatu, wizarat al'awqaf walshuyawn al'iislamiati, alkuayti.
- 62 - alnasu alkamil li'ielani: alruwyat alsueudiat 2030, jaridat alsharq al'awsat, bitarikh: 26 'abril 2016 m 19 rajb 1437 ha, ealaa rabiti: aawsat.com.
- 63 - nihayat al'iijaz fi sirat sakin alhijazi, lirafaeat altahtawi, dar aldhakhayiri, alqahirati, altabeat al'uwlaa, 1419hi.
- 64 - alhuiat althaqafiat wamasrah altifla, du. zaynab eali muhamad eali yusif, maktabat al'anjilu almisriati, 2013m.
- 65 - waqie altarwih almueasir ladaa altifl almuslim min wijhat nazar alaba' wal'umahati, tariq bin eabd allah hajaari, aljamieat al'iislamiat bialmadinat almunawarati, alsunat alsaadisat walthalathuna, aleadad alkhams waleishrun baed almayih 1424h.
- 66 - alwasatiat fi altarfihi bayn almashrue walmamnua, da. rania muhamad eaziz nazmi, hawliat kuliyat aldirasat al'iislamiat walearabiat lilbanat bial'iiskandariati, 2010m.

